ولاية الخرطوم
طبع على نفقة
وزارة الشئون الاجتماعية والثقافية

المك نمر



مسرحية شعرية

تأليف إبراهيم العبادى

السيرة الذاتية

* إبراهيم العبادي

- ولد في رجب ١٣١٤ هـ بأم درمان حي القلابات / العبابده قرب مستشفي أم درمان.
- تلقي تعليمه بخلوة الشيخ الطاهر ود سلعه بأم درمان ثم مبادئ الفقه وبلاغة اللغة بخلوة الشيخ محمد البدوي.
- شاعر وكاتب مسرحي وممثل طرق كل أبواب الشعر من غزل ومدح ورثاء وشعر اجتماعي وسياسي وفكاهي.
- اسهم مع الفنان سرور في النقلة من مرحلة الطنابرة في تاريخ الغناء السوداني إلي الغناء المعروف بحقيبة الفن.
- ألف العديد من المسرحيات الشعرية والشعر الغنائي.
- عمل في لجان النصوص في
- القي العديد من المحاضرات
- كرمته جامعة الخرطوم بمنح
- وكرمه معهد الموسيقي والم
- وكرمته رئاسة الجمهورية
- توفي عام ١٩٨١م في أم د
- اعمال تحت الطبع
- مسرحيات وأعمال العباد

* عائشة بين صديقين

* ديوان العبادي



المك نمر

مسرحية شعرية

تأليف إبراهيم العبادى

بسم الله الرحمن الرحيم

يسرنا في وزارة الشئون الاجتماعية والثقافية إن تقدم بين يدي القارئي الكريم هذا السفر الذي كتبه شاعرنا الكبير (إبراهيم العبادي) والذي يعتبر من الإضافات الحقيقية للمسرح السوداني والوزارة إذ تعيد طباعته ضمن خطتها لأحياء التراث وتكريم المبدعين و أسرهم .

نتمني أن يجد هذا العمل القبول والرضاء من القارئي الكريم .

ونسأله العون والتوفيق ولشاعرنا المبدع الرحمة .

هاشم هاورن أحمد

وزير الشئون الاجتماعية والثقافية



كلمة لابد منها

أولاً الشكر لشعب السودان العظيم
وشكراً لابنائه البرره
شكراً للأستاذ الوزير هاشم هارون
للأستاذ الشاعر محمد يوسف موسى
للأستاذ الباحث صالح عركي صالح
الأستاذ الأديب الياس بكري
الأستاذ.الشاعر محجوب شريف
الدكتور عثمان جمال الدين
الأديب العميد مصطفي عبادي
والشكر لجميع من طلب عدم ذكر اسمه ولمن لم يسعفني المجال وقصر المقال عن ذكر أسماءهم .

جزيل شكري لكم لمساهمتكم في إعادة طبع هذه المسرحية الملحمية التي أري أن كل ما كتب عنها ليس كافياً ولم تنل حقها في دراسات نقدية مستفيضة فهذا عمل يختزن الكثير. وهذه دعوة للنقاد للمشاركة في تناول هذا العمل بالتحليل النقدي وتصعيد كل ما هو إنساني وجميل حتى نتعامل مع التراث من وجهة نظر نقدية كي لا تتحول العملية الإبداعية لعملية نسخ وتكرار تأكيدي أهمية تناول الإبداع نقديا إدراكاً لخطورة هذا الدور وهذه المسؤولية ولخلق جيل منفتح علي تراثه وغير مبتور منه ومستنداً عليه بوعي .

مرة أخري نزجي أصدق التقدير والشكر والعرفان
الطيب إبراهيم العبادي

مقدمة

خبر الشكرية والجعليين في التاريخ

أ-كلمة في البدء

هذه كلمة أصدر بـــها مسرحية (الملك نمر) للشاعر إبراهيم العبادي ، لا تنفذ الكلمة إلى العمل المسرحي نقدا أو عرضا فهذا أمر فكرت فيه لا أكذب ولكـــنني آثـــرت أن تصبح كلمتي نقلة لذهن القارئ القهقرى في التاريخ. فأخذت خبر الواقعة بـــين الشـــكرية والجعليين كما ورد عند الرواة والمؤرخين وعمدت إلي تحقيقه بما تيسر لي من مادة.

ومقصودي من ذلك أن يمنح التاريخ للقارئ الخبر أو الواقعة ، وأن يمشي القارئ من بعد ذلك إلي الإبداع الفني فيتأمله ويعيشه .

إلي هذا قصدت وكفي.

ب/ تاريخ الواقعة

ينص (تاريخ ملوك السودان) قاطعا بأن فتنة الجعليين والشكرية قد وقعت في سنة ١٢٣٣ للهجرة (١٨١٧/١٨١٨م) ، إذ زاد في ذلك العام النيل زيادة عظيمة ، فهدم حلة البشاقرة بالشرق. وقد عرف ذلك النيل بنيل حمد ود أبوسن الذي قتله البطاحيون ، ولجأوا إلي الملك النمر، مما كاد أن يحدث حربا بين أهل القتيل الشكرية -والجعليين .

وقد وصل هيللسون بطريق ملتف إلي تقريب لتاريخ الواقعة ، فيه تسامح كبير. اتخذ هيللسون الملك نمر محورا لتحديد التاريخ ، فالواقعة قد وقعت إذاً قبيل الحكم التركي .

ج/ الخبر والتحقيق (١)

ذهب حمد ود عوض الكريم (٢) أبوسن ذات مرة ليزور أخواله البشاريين وبمعيته نفر قليل .وفي الصحراء داهمه علي ود برير البطحاني والهمباني الذائع الصيت ، والموغر الصدر علي حمد ، والمصمم علي قتله ، لثأر لم يخمد بين القبيلتين (٣). والتقيا وتبارزا وعُرِف عن حمد قدرة واتقاناً في الاتقاء بالدرقة ، وأدرك ود برير أنه سيخيب في اختراق هذا الاتقاء المتقن ، فصاح فيه بهزء (الليلة يا شيخ العرب تجلع متل العروس في الرقص) فرمي حمد درعه ، وعاجله ود برير وقتله.

وإذ أدرك برير أن قبيلته لن تقوي علي حمايته من غضبة الشكرية ، بادر للملك نمر قصد الملاذ والحماية . لم يكن الملك نمر راغبا في إيواء ود برير ، فهو يعرف أن الشكرية لابد

---

(١)خبر الشكرية والجعليين الوارد هنا مترجم عن هيلليسون : (القصائد التاريخية والمرويات الشفاهية لقبيلة الشكرية) (باللغة) . مجلة السودان في رسائل ومدونات . مجلد ١٩٢٠، ٣، الصفحات ٥٥-٦٠.

(٢) اسماء أبناء عوض الكريم أبوسن (حمد ومحمد) مطابقة لما ورد في (تاريخ ملوك السودان) ، ففيه أن حمد قد قتله البطاحيون ، وانحازوا إلي الملك نمر. وقدم عليهم الشيخ محمد ابوسن بجميع عربانه في جيش جسيم ، واستعدوا لمحاربة الملك نمر.(تاريخ ملوك السودان) تحقيق وتعليق واعداد مكي شبيكه ، الخرطوم ٤٧،ص٢٠ .

(٣) إذا صح هذا الخبر فلربما كان الثأر ناجماً عن مقتل عوض الكريم أبوسن بواسطة البطاحين في عام ١٨٠٢، أو عن ردود فعل لهذا المقتل تتالت بين ١٨٠٢ ١٨١٨/١٧ وقد يخدم هذا في أبراز التوتر السائد بين القبيلتين . مكمايكل :"العرب في السودان " (باللغة) الطبعة الثانية ١٩٦٧ المجلد (١) ص ٢٥٢.

منادية بدم حمد حتى إذا اضطروا لقتال الملك نمر، ولعلاقة المصاهرة المؤسسة بينه وبينهم بزواجه من شمة بنت عمارة الدر يشابي ود دكين وأم أولاده : أحمد وعمر وعماره وخالد الذين تكلفّوا آنذاك . من الجانب الآخر كان الملك يخشي أن يسلم ود برير للمطالبين به،اذ أن هذه سبة توصمه والجعليين وتلحق جنى الجنى. واختار الملك أن يكتب للشكرية يعدهم بأن يرسل ود برير إلي موضع معين بوادي الهـوّاد ، وفي وقت معين ، ليثاروا منه . وتوسل لهم أن يحيطوا الأمر بالكتمان ، فإذا ما تفشي الأمر عائدا بالسبة لنمر، فالحرب لاشك واقعة بين الشكرية والجعليين.ونمر يأمل أن يتفادى ذلك لأسباب عدة علي رأسها علاقة الصهر بينه والشكرية.وكرر نمر علي رسوله أن لا يضع الخطاب إلا بين يدي أحمد أبوسن،وأن يحذرهم مرارا من أن يصل شيء منه للشكرية الدريشاب، لما عرف عنهم من تفريط في السر. قرأ أحمد الرسالة علي أخيه محمد ناظر عموم الشكرية – الذي وافق علي ما جاءه من عند نمر. ولكن محمد رحمه الله كان فيه شيئاً من الدريشاب في تفريطهم في السر، فنقل لأحد الدريشاب ما جاء من نمر فتسرب الأمر وذاع.

بلغ الخبر مسامع علي ود برير في شندي ، فدخل مجلس الملك نمر وطلب السماح له بالذهاب واللجوء إلي مساعد بالمتمة(٤)، وعدو الملك اللدود . وحمل ود برير علي خطاب الملك نمر للشكرية ، واتهمه بالفزع والجبن من مواجهتهم . اشتعل الملك نمر غضبا ودعي مجلسا من أهل شورته، وأفضي إليهم بما جري ، وعن إزعامه حرب الشكرية التي أضطر إليها اضطرارا.

---

(٤) انتزع الملك نمر الرئاسة في عام١٨٠١ : بعد صراع بين اولاد نمر الطاحين الجدد وبين اصحاب الحق الذين يمثلهم مساعد ود سعد . وقد انتهي مساعد من بعد ذلك إلي وضع أقل شأنا في شياخه المتمه . ماكمايكل :"تاريخ العرب في السودان"(باللغة " المجلد (١) الطبعه الثانية ١٩٦٧ ص٢٢٣.

(وكذا تضرم تلك الحروب بسبب الرئاسة كما حدث بين الملك المساعد وابن أخيه الملك نمر السعدابي في واقعة العواليب شمال شندي حيث يقول شاعر الملك نمر:

قـل للفكـج المبـني نحـن في العوليب نزلنـا
اما حنبا التـار قدلـا وامـا فـرد مرد انفسلنـا

ولما تجابه الفريقان وتأهب كلاهما إلي اقتحام المعركة قال الشاعر يحرض فرسان الملك نمر الذين كان يتولي قيادتهم نائبه الشيخ كرجه:

اتبـين اولاد ابـو وواحـد يلـم لـه قبائـل
المقتـول ابـوه والفاقـد اخـوه شن قائل
كرجـه بلا الدكري المتل مطارق البشم شن شايل
اخرتو الكف صحيح واوسعـوا الزمـان الزائـل

الفكج: الطين الذي لايصلح للبناء فاذا جعل في جرارتشقق في بعضه وانفصلت كل قطعه عن أخري حتي يظهر الحائط متورما كثير التلفيق.
محمد عبدالرحيم :"محاضرة عن العروبة في السودان" (القيت في القاهرة ١٩٣٥، الطبعة الأولي الخرطوم صفحات ٦٤-٦٥.

أبدي سعد عم الملك وعقيد خيله نفورا من الحرب ، وطلب من الملك أن يقلب الأمر جيداً . خشى علي ود برير أن يصادف نصح سعد هوي في نفس الملك نمر، فيصرفه عن الحرب،فرشا الأعيسر لبيب الملك ليحرض الملك علي القتال . وقف اللبيب في مجلس الملك وأنشد :

ود عزّ البها ماك الغشيم متمحن شمس لادنا قرك اتفلي هل يَلْبَخّن (٥)
أدّينا غتْ في التّوق العلال بدخّن خلْ حسن يبيع الشطّة نوف ما يسخن (٦)
سعدابك تشرب أمبلبل معاها بروك أفقراك تدرن السكر علي المعروك (٧)
أما أركب كلس خل الرجال يبروك والا ابقي فقير ناس مرتضي يقرّوك
ما شُف جدك الفوق البيان متوري ملا من دنقر الفازع سعيه قري (٨)
أما أركب كلس قول للخيول اندرّي و إلا ابقي فقير ود مرتضاك يقري
نمرا من لوي تاج البيان ما انسك أكيف يأكل بعسراته ويخاف النكّ
الخاتي أيات حنّا معاك انفك أفي الما يجرَّبك رَاوَك أبلوك أبلدكّ (٩)

ولدي سماع الملك لهذا الشعر أصدر أمر بأن يضرب النحاس . ولكن سعد ما يزال عازفا عن الحرب ، حاثا الملك أن يؤجل المسألة . وأغري اعداء لشمه بت دكين اللبيب (١٠) أن ينظم شعرا ليصمم الملك نهائيا علي الحرب.

(٥)دناقر: نحاسات الحرب. اتفلي : خادم الملك.
(٦)حسن: حزار بشندي . الشطة :شحم السنام
(٧) سعداب : فرع الشياخه في الجعليين . بروك: عظم الصدر بشحمه . المعروك: سكسكانية.
(٨)دنقر: مشرع بشندي . كلس: محل
(٩) راو: سقف المنزل . بلو: دانقه . دكه : مصطبة
(١٠) في هذا الموضع تكشف الرواية التي أوردها مكي شبيكه عن هيللسون طبيعه الاعداء بقولها (ورشت نساء الملك نمر الاعيسر أيضاً لتقوم الحرب بينه وبين الشكريه أهل ضرتهن فانشده أيضاً)
" تاريخ ملوك السودان" : الخرطوم ١٩٤٧ ، التعليقات ص ١٢
(١١) ضاق : ذاق . أصهب : ضرب جيد من الجمال.

اتلّـمت جهينـه بــوادره وامبــادريَّـــه   حمــراني وبشــاري واصل السبب شكرية
أمَّــا ضاقــوا اشــد مــا بتنسي المطــريــة   فوق حوض الصهب كيف تشرب الجهنيه(١١)
الليلة النمــر خيلــه بيســوِّن قـــيره   أفرحان ود بريــر جادع الحمل فــوق غيره
ودابســن رقــد فوقَ الحــدب حــدَّيــره   حمــد فــارق الــتبَّ البحلــق طــيره
الليلــة النمــر اصبــح خيــولــه يصهــلن   أقطعن الشكل حــت لا قلوب جهلن (١٢)
عارفات رتفت المــنُّ القبائــل ضلــهَــن   دايرت مكبس الضحوي الدميــةُ يهلن (١٣)
الليلة النمــر أصبــح ملامــس فَــرعــهُ   أفي ردُّ القريب أحمــي الرشــاد مايرعــوا
فوق لبسه الحديد مكتوبــه قولت انقرعُ   من واديك يطير حتي الفرِّه بامــرع (١٤)

أمر الملك نمر أن يخبط النحاس ، وأن ينهض الرجال للحرب . في هذا الأثناء جمــع الشكرية حلفاءهم ، قدموا بنسائهم، وعيالهم ، وسعيتهم ، وديَّموا علي مسافة أيــام مــن شندي . وبعث الشكرية برسل وفيهم ابودقينه الشاعر ليطلبوا تسليم علي ود برير لهم . وأرسل الملك نمر رسله وفيهم اللبيب ليعرضوا الدية في دم حمد ، فالملك نمــر يستســهل تسليم أحد اولاده أكثر من تسليم علي ود برير. أشاح الشكرية عن عروض الملك نمــر و لم يبق غير أن يلتقي الجمعان.

بقي ثلاثة أشخاص يسعون مسعي السلم . أدرك سعد عــم المــلك أن مــاهم مستقبلون ليس غارة أو قوما ، لأن الشكرية قدموا بنسائهم وعيالهم ، وســعيتهم ، وأنهــا الحرب التي لا تبقي ولا تذر (وبخاصة نساء وعيال السعداب بشندي ولا مهرب) ، فكـــان

(١١) ضاق : ذاق . أصهب : ضرب جيد من الجمال.

(١٢) الشكل مفردها شكال.

(١٣) ضهل : ذهل.

(١٤) الفره :طائر

بذلك إلى السلم أميل . كانت شمه زوجة الملك حزينة من أجل اهلها ، في حين كـــان عماره ود دكين في أسى وألم لا بنته.

اتصلت شمه باللبيب، ووعدته الجائزة والنوال ان أفلح في أن يحمل الملك للسلم . بينما كان سعد ما يزال يأمل أن يستجيب الملك لنصحه بالعّدول عن الحرب . وذهـــب عمـــاره لمحمد أب سن قائلاً : أن شمه ستشق الجيوب ، وتحلق شعرها ، وتترمد إذا قتلت زوجهـــا وأولادها ، وهذا ما ينبعي أن افعله مع أبي والدها ، وأن لم أفعله فلن يتـــرددوا في قتلـــي . استشاط الشكرية غضبا لهذا القول ماعدا أحمد ابوسن الذي اعتلج الحزن بقلبه.

حين احتشد الجمعان ، واقتربا ، كان سعد عقيد الخيل يؤجل المســألة ويقــرأ "دلائل الخيرات) بهدوء . ولدي توسط الشمس كبد السماء لم يستجب ســعد للـــدعوة الصادرة إليه من الملك نمر.ركب سعد حصانه بعد ذلك ، وتوجه للمـــك وأرخـــي عنـــان الحصان صائحاً :أنا سعد الله يعلم وليخُمد من بعد ذلك هذا اللسان الذي اتكلم به ان كنت كاذبا، إذا التقينا مع الشكرية في الحرب ستبقي عذاري الشكرية وكـــذلك عـــذارانا دونما عرس حتى يوم الدين. انزعج نمر لأن أذنه لم تألف قولا كهذا يصدر عن عقيد خيله . وغرق الملك للحظة متأملاً مفكرا. في هذه اللحظة طفق اللبيب منشدا:

الليلــة النمر أصبح مطابــق الحملــة أفوق بحر العريض أحمي العريب ماتملي
وكت الرجال تجى تحت الدورع منغمله داك اليوم تفرز كنيزة ست الشملة (١٥)
سموك النمــر فوق الفــروع بتقالــد أخيــلك يافرتتــال اللبــوس بتقالــد
عايــن باوراك أحمد عمــاره أخالــد فصاحه الناس بقول الخال شريك الوالد

كان للكلمات فعل السحر اذا أمر الملك أن تفرغ القَرب ، وبعث للشكرية أن يؤجلوا القتال للغد (١٦). وعقــد مجلســا مع سعد،وطلب منه أن يشرح غامض الكلمات التي خاطبه بها .قال سعد أنه فكر في الحرب اقتتالا يجتث، ويأتي بنهاية كل فتي محارب مدخور من الطرفين. جنح الملك نمر للسلم ، ولكن ظل لا يدري كيف يعالج مسألة علي ود برير . انتهز سعد الفرصة، وبعث سرا لعلي ود برير رسالة، أن يبارح شندي دون علم الملك، وأخطر من الجانب الآخر الشكرية بفرار علي ود برير . طارد الشكرية علي ود برير بعجلة، ولكنهم علموا أنه قد جعل النهر بينه وبينهم. ولدي عودتهم من الملاحقة دعاهم الملك نمر لشندي ، فنحر لهم ووجَّبهم ،وأهدي لهم ، وكذلك فعل الجعليون الذين احتشدوا من الحواء إلي الدورا للحرب . وعاد الشكرية أدراجهم

---

(١٥) "كنيزه ست الشمله" تعبير غير واضح تماما . يقال ان كنيزه كانت امراة عجوز ، وكان لكنيزه شمله ، ارباعها الثلاثة ثقوب وربعها الاخير ســالم . وربما قصِد الشاعر أن أعداء الملك سيضطرب أمرهم ، ويتشتو ن حتي لتشبه صفوفهم شملة كنيزه الممزقة.

(١٦) أورد شقير رواية عن تفادي الحرب وفيها ما يشتم عن انها من مصدر جعلي . الرواية تقول(حكي ان الشكرية لما حشدوا جيوشهم لمحاربة الجعليين في زمن الملك نمر احتمع شيوخ الجعليين من سن ستين فصاعدا وقالوا للشبان نقاتلهم عنكم لأنه لم يبق لنا في الحياة مطمع فان غلبناهم ارحناكم من شرهم وان غلبونا فخذوا انتم بثأرنا. قيل فلما جاء الشكرية ورأوا الجعليين كلهم شيوخا مسنين ادركوا الحيلة وتوسط العلماء في الصلح فصالحوهم وزوجوا الملك نمر باخت ابي سن حبا بمصاهرتهم) شقير : جغرافية وتاريخ السودان ، بيروت ١٩٦٧، جزء ٢ ص ٤٢٦ وتدخل العلماء ومشائخ السجاجيد لــرأب الصدع وارد أيضا في تاريخ ملوك السودان.

د/ خاتمة

أن ما سيجده القارئ من متعه ولهف وفائدة في العمل المسرحي ، يبرر لنا بالقطع أن نضع مسرحية الملك نمر، مرجعا في التاريخ ، كما هي إبداعا وتأويلا بالرؤى والحدس .ونستطيع أقله أن نعتبر صورة الملك نمر والآخرين في المسرحية تصور جيل الثلاثينيات- وقد كتبت الرواية آنذاك لمشاهد ومعالم من تاريخهم ، في وقت كان الجيل المذكور يضطلع بمهمة تعمير الوجدان السوداني بالموروث ، لكي يقف في مواجهة التحقير الحضاري الذي يمارسه الاستعمار علي بلاد السودان.

وخبر الشكرية والجعليين تسلل من التاريخ إلي الإبداع ، وإلي التاريخ يعود.

د.عبد الله علي إبراهيم



الفصل الأول

أزياء المنظر الأول:

ريا تجلس علي (بمبر).. وفي يدها مغزل شعر تلبس ثوباً .. تربط نصفه حول خصرها .. وتسبغ الباقي علي رأسها .. بادية الخشونة .. تغني لنفسها وهي تغزل

طه يصحو فزعا .. ويتناول سيفه واقفا ويقول أخوك ياريا الخ

ستار

المنظر الثاني

خلوي .. سهل ..

شيخ العرب محمد ود دكين يلبس عراقي وثوب وعمامة.. ويحمل في يده عصا .. وهي سيفه معه أتباعه أحمد عمر وخالد وثيابـــهم نفس الثياب ولكنها أقل .. يجلس شيخ العرب علي فـــرو والآخرون علي الأرض

تمر ريا

ستار

الفصل الثاني

المنظر الأول

نفس المنظر في المنظر الأول من الفصل الأول في انتظار شيخ العرب الزيادة في المنظر هـــي الشمال المفروشة .. ومظهر الاهتمام والكرم.

ستار

المنظر الثاني

خلا

ريا وطه وشيخ العرب في نفس الأزياء

ستار

الفصل الثالث

المنظر الأول

ديوان في مترل الملك نمر   بروش علي   الأرض .. عنقريب واحد للمك . عليه سجاده..
يلبس الملك جبة مسدودة وعباءه سوداء.. وخلفه يقف الحاجب يحمل سيف
والقوم جلوس علي البروش .. كلهم جعليون يلبسون العراريق والطواقي .. وبعضهم يلبسون
الثياب والعمائم ومعهم العصي أمامهم علي البروش.

الفصل الرابع

المنظر الأول

نفس الديوان .. تدخل شمة زوجة الملك نمر .. تلبس فرده وهي متقنعة .. لا تظهر إلا عيناها
بصعوبة .. ولا تظهر أجزاء جسمها في الفرده .. حولها جواريها كاشفات الرؤوس .. ولا تظهر
أيديهن من الأثواب

المنّظر الثاني

خلا .. شيخ العرب محمد ود دكين في زيه الأول أخيه المقتول ومعه أتباعه الشكرية .. تتفاوت
أزياوءهم حسب علاقاتـــهم بالشيخ

ستار

***

الفصل الخامس

مجلس الملك نمر

يدخل شيخ العرب ومعه اتباعه ويحضر طه وجماعة الملك ويحصل الصلح وتنـــزل الستارة



الفصل الأول

(الفصل الأول)

طه

أخُوك ياريــا أخُــوك وِكْتَ الْخيُوا ْ يِتدبْكــنْ
أخُوك ياريا أخُــوك وِكْتَ أَلْرِماحْ يِتشبْكَــنْ
أخُوك جبــلْ الْثباتْ وِكْتَ الْقواسِي يحَبْكــنْ
كَــمْ بَكَّيتْ وكــمْ قشَّيتْ دُمُــوعْ البِبْكَــنْ

* * *

ريا

ورَاكْ أسْــوَدْ عَلَــيْ مانمْــتَ عسَّــعْ طّــيبْ

* * *

طه

بِسْــــم اللِه قُــولِي أخــوك طَــيِّبْ طَــيَّبْ
نصيــحْ وشَــدِيدْ وحاضِــرْ قَلْبِــي مَاهُو مغَيِّبْ
إلاَّ الْشُفْــتُو فِــي الْنُــومْ مِنْ هوايْلُــه يَشَيْبْ
الْزوُلْ فِــي الْصحي مخَــدُومْ عليــهُ شَقــاهو
وإنْ غمّــضْ شوِيَــه تجِي الْهُمُــومْ لاَحْقــاهو
الْــصَــفْ ابْلِبــوُسْ أنــا مــا بخَــافو لُقــاهو
ياليــتْ الْحِلــمْ في صَحَايــا كــان بَلْــقَاهو
كــان خــيرْ وَالاّ شَــر بِرَجــاهو مَا بهمْ بَالِي
حــارِسْــنِي الْثَبــاتْ مِــنْ الْكُبــارْ قُبّــالِــي
وِكتْ حَسّيتْ وشُفْتكْ سالْمه قَاعْــده قُبالِــي
كان إتْلخبتْ الْكَــونْ تّانِــي مانِــي مِبَالِــي

* * *

ريا

كَعَبْ نُــومْ الْنهَارْ أَمسْ الْعصيرْ كُتْ نَايْمه
رأيت قِــدَامْ فَرِيقنْا أشُوفْ صُقُــوراً حَايْمــه
كِبيرِن غَــارْ عَلــيْ مِنْ نُومِي تَبَيّتْ قايْمَه
صحيتْ مَهجُومَــهَ لا مُفَصــلْ ولاَ فِيْ قايْمه

* * *

طه

وإنْتي كمــان رأيتِ صُقُورْ عبــاره غرِيــه
عَلاَمــتاً كافيــةَ ظنيِّــتْ الْحكَايــه قرِيبَــة
هَــاكْ منِّــي الْصحِيــحْ الْمــا بْتدُخُلــو الرِّيه
هــادِي الْحِلــةٌ بِي عِيــنْ أَشُــوفْ تَخرِيبــهَ

* * *

ريا

تُــفَ الْشــينَــه ليــهْ فاجعْنــي ليــه ياطَــه
إنْتَ الْدخُــرْي وإنْتَ الْكَاشْفَه يَــاك غُطَاهَا
كَــانْ الْدُنْيــا هَــادي الْعَقَبَــة تتْخطَاهَــا
مَا بِضــلَّلْ سَماهَــا ومــا ابْتَشيلــنْي وَطَاهَــا
" وتبكــــي "

* * *

طه

مَا بِفِيدْ الْبــُكاءَ وكَلاَمِي أَحْسَــنْ تنْسِــي

* * *

ريا

كيــفْ ما ابْكِــي كِيفْ وأفُوتْ مراتعْ أُنْــسِي
أفْقِــدْ كُلَّ شيْ عِــزِّي ورِجَالــي وجنْســي
تَطْلَــقْ فُــوقِي نَــارْ عُقْبَــانْ تقُولْ لَيْ أَنْسِي
مابَيْكــي الْفَــرِيــقْ بَبْكــي الرَّجَــالْ قُبَــالْ
شَنْ طعمَ الْفرِيقْ مَا بيُــوتْ شُقَــاقْ وحُبَــالْ
خــرابِــنْ وانتْــو حَيِّــنْ مَا بِمُــرْ بالْبَــالْ
إلاّ يقــعْ كِتــالا بْعــده نلقَــي وَبَــالْ

* * *

طه

فَــالْ الْخيــرْ أخيــرْ ماشُفْنا شيتــاً جَــدَّتْ
كُــلُ الْشُفْنَــا أَحْــلاَمْ فِــي طَرِيقَــه إتْعدَّتْ
قَبْل الْلّيلــة إِيــدْ لِحمانــه قطْ مَا اتْمَــدَّتْ

مـا بِنْهـدْ شرفنـاَ لـو الْسمـاءَ إِنْهَـدَّتْ

* * *

ريا

خيرْ إنْ شـاءَ الله خيرْ والْخيرْ مِساكْ وصباحكْ
والْفـالْ الْسمـحْ فـالكْ يضـوىٍّ مِراحـكْ
بالْضيفـانْ أَشُـوفْ عَامِـرْ تملّـى براحـكْ
شِينكْ ما أَشُوفُـو أَشُوفْ هَنـَاكْ وافـراحكْ

* * *

طه

خيْـر الـزُولْ يقُـولْ مهْمـا الأمْـرْ يتْهَـوَّلْ
قالـوُ النـاسْ علـي فالـوُ الْحلـمْ يتْـأَولْ
غاية الْحىْ فنـاهْ إِنْ كانْ قـرِبْ وإِن طـوَّلْ
يتْـرُكْ ذِكْـرُو والْناسْ الْـوَرى بْتِتْقـوَّلْ

* * *

ريا

ورِينـي الْحِلـمْ الْتـورَكْ مـذْهُـولْ

* * *

طه

أصْبْرِى لَـيْ أروُقْ عقُـد الْفكـرْ مبْهُـولْ
أَحْكيـلكْ شُنـو الْشُفْتـو واللهُ مَهُـولْ
شفْت الْوحده شُفْتَ الْنَارَ وشُفْـتَ الْهُـولْ
أَحْـكيـلك تَمـامْ الْشُفْـتو مـا بتْغابـه
جايـمِينْ الْعصـيرْ أنـا وانْتِى مِـنْ الْغابـه
سايْقـه لِيـكْ بَهَـمْ قِـدامي بِـي رُقابـه
بِينـا والْفـريـقْ إِتْـولـعـتْ تقُـابـه
قَـدُرْ مـا نَشُـوفْ بعيـدْ قدَامْنَـا نلقَي حريقْ
وِكِـتْ الْنـارْ عَلـتْ ما شُفْنـا تانـي فريقْ
بَا صـرْنا الْمُـروقْ ما لـقينـا لِينَـا طَـرِيقْ
تشْكِـى مِـنْ الْعطشْ وأَخِوكـي يَابِسْ رِيقْ

فترتي قعدتـي وأنـا مُختارْ جلَسْت ورَاكـى
حاقبه الْدرقَة ختّيتْ سِيفي فـوق أوْرَاكـى
وكِتْ بعدْ الـبْهَمْ لِي قسْـعُو قُمْـتِ براكـى
غسعْتي وجيتي ومَعاكْ كُـورْ صقُـورْ تبْرَاكـى
تبيتْ بِـى عجـلْ شافنِـى جفلّـنْ وطَـارن
غابـن مِـنْ عيوني وفـي الْلَعُـوتْ اتْضـارن
مـا غابـنْ كَتـيرْ جَـنْ يقْـدلَنْ يتْبـارن
قـدامـنْ كبِـيرنْ عَيننـي وغـارَن
سَـلّ الْسيـفْ ولاَ قاهـنْ أخوكْ يالْضامـره
تُـورْ عَنـز أمْ هَشيمْ الْفَـي الْمَجَامـعْ دَامْـرَهَ
سيـلْ تَلوى اندفـقْ فُوقُـو الْسَحَائبْ هَامْـره
حجرْ الْصَاقْعـه فَـرْتـاكْ الْصُفُوفْ الْعَامْـره
بَـادرْني الْكبـيرْ ديـكْ إستَعَـدّنْ ووقفَـنْ
ما مهلتُـو طَـارْ رَاسُـو وجَناحـي يرفَـنْ
طَـارَن دِيـكْ وِكتْ بِي رِيشُو رَقَدْ اتْكَفَـنْ

* * *

ريا عَارِضْ ومَـاتْ خَـلاَصْ لِي اللّيلَة يَمْكنْ عفَنْ

* * *

طه نَحْمـدْ ربَنَـا الْليلَـة مَـاتْ عَارِضْنَـا
وإنْ كَان عُمْـروُ طَالْ يَاريَـا كَانْ قارِضْنَـا
يَلْحَقُو بِـي عَجَلْ ديـشْ هَمنَـا الْمَـارِضنْا
نبـدا زِواجنَـا بُكْرَة مُنـو الْبجـي يعَارضْنا
بَطّـالْ الْبعيشْ فِـي الْدنْيـا أَصْلـو غنَـاهُ
إن كَانْ مَالـو رَاحْ غيرْ أهَلْـه مينْ يَدْنَـاهُ
سَمِحْ الْفـوُقْ أسـاسْ ابْواتـو تمـه بنُـاهُ

والْـزوُلْ دُونْ قبيلـه غنـاهُ شـنْ معنـاهُ
مـا بْنفـرح بِمـال ونَقُـولْ كَفَانَـا وِرْثْنـا
نَفْخَـر بَالْرُّجَـالْ فـي الْحاره يِبْقُـو تِرِسْنـا
نْجمـعْ نَاسْنَـا هِيلْنَـا مِـنْ الْكُبـارْحارِسْنـا
يحضـرْوا أهلنَّـا فرْحَانِـينْ يباركـوا عِرسْنَـا
كـلْ بطْحَانِـى يفْـرَحْ بِـى عِرِسْنـا مُنـاهُ
سـاعَـتْ جَمْـعْتُـنْ بِيْتَنَـا بْنتِـمْ بُنـاهُ
عَـذَابْ عِيشْ الْعـزبْ يَاريَـا مُـرْ ضقْنَاهُ
سَمـحْ الْـزوُلْ صبِـي يَلـدي ويَربِّـي جَنـاهُ
* * *

ريا

دَه الاَعَـوجْ نَـرىَ والْشـينْ نِهَايَـةْ حَـدُّو
إن شَاعْ دَه الْخَـبرْ يَمْـلأَ الْفَرِيـقْ لـى حَدُّو
يقُـولْـوا ابْكـبِسْ مِـنْ دخلُـوهُ أَحَـدُّو
فـرْحُـوا وعَـرسَـو لا مُوجعُـنْ لاَحَـدُّو
إن كَـانْ فـي الْفريـقْ مَاتَـتْ مـريَه ذَليلَـه
لِى الْحُـولْ يرْفعُـو الْعَـرِسْ الَدخُلتْـو اللّيِّلَـة
خليـهُ ابْكَـبِسْ راسْ الرَّجـالْ ودليـلَـه
إن كَان بِـى قبيلـه تعـدُّو تَبْقـى قليـلَـة
خلّيـهُ الْكَـلاَمْ وعِرِسْنَـا فـي دَه الْحَـالْ
مِـنْ بـالَكْ أَمرْقُـو مُحـالْ وألْف مُحَالْ
علي ميتَـتْ أَبُـويْ لِـى اللّيله حـولْ ماحَالْ
نصْبِحْ بُكْـرَه ونسـه نَشـوُفْ بَشَاتِنْ حـالْ
* * *

طه

الْمُـوتْ مـا شَمتْ غايَـةَ الْبخُـودْ والْبِبْـروُ
والْحِدْ والْحُـزُنْ مَاجابْلُـو زُولْ مِـنْ قَبْـرُو

الْــزولْ فِــي الْشَدَايِــدْ أوْلى يَلْــزمْ صبْرُو
يِترجــى الْكَرِيْــم مــولاَهْ كَسْــرهُ يَجُبْــرُو
بِنْخاتــــرْ مُنــو الْوجْعــه هِيلنْـــــا برانـــا
نحْـــنَ أهــلْ الْمُصابْ والنَاسْ عَــزَا مجابْرانا
فِي آخْــر الْمُــراحْ دايْمــاً تَجــي الْفَتْــرانَــا
عَـــادْة الْجِــدْ ندوُسَــه الْنَاسْ عُقُــبْ تَبْرَانا

* * *

ريا الْنـــاسْ بِالْمــكـــارِمْ وَالْفــعَـــالْ يِتْبَــــاهو
زيْ الْفطــره يَنْشأ الْــزولْ حَسبْ مَرْباهـــو
عَـــادَةْ جــدُّو عَادْتُــو ونخْــلَ ابــوه نَبَاهـــو
يَلْبَسْ تُــوبْ قَبِيلْتُــو إنْ دارُو والاَّ أبَــاهو
مِــنْ الْلّيلَــه حــولْ مَضَّيــوه تانــي اتْكَلَــمْ
الديْـــــرو بْيِتــمْ رَبَّ الْعِبَـــــادْ إِنْ سَلَّــمْ

* * *

طه تَانــى أَمَضّــي حُــولْ وأَنَــا بالْحسارْ أتْأَلَّمْ
عَلَــيْ حُكْمكْ صعبْ وانـــا قَابْلَــه مَابتْظَلَّــمْ
نِسْتَنَــى الْسَنَـــه قاسْيَـــه وصعِيَــه عِلينَـــا

* * *

ريا تَّـــم الأَتفَـــــاقْ مـــنْ الْكَـــلاَمْ خَـــلّينَـــا
زَىْ عَـــادْةَ الْبَلَــدْ لاَ زدْنَـــــا لاَ قلَّينَـــــا
إن شاء الله الْسَنَه بِــى خيرةَ عَايْــدَة عَلينَــا
يَاطَــه الْبَهَــمْ قــارَبْ رُجُـــوعْ سُرَّاحـــو
بنات واوْلاَدْ هــدِيَلكْ نَاسْ فَرِيقْنَـــا الراحـــو
نَصيحَــه سِمعْتَــهـــا مِـــنْ الْكُبَـــارْ الرَاحُـــو
قَالْـــو الْعــرِبَـــى مـــا بِنعــزَّ كَمَّـــا مرَاحُـــو

(هنا تخرج ريا)

* * *

طه

يَالــيتْ الْسعَــادَه إنْ كَانْ بقَــتْ إيــديَّــه
كْنْتَ أعيــشْ هَنِــي فِــي الْدَنُيْــاَ بالْزندَّيــه
عَلَىْ أنَا حكَمُــو نــاسيِ ألفــيْ يَطَلبُو الْديَّه
المــوت بالْعَطَــش وَالْمُويَـــه بينْ إيــديَّــه
رَيَــا عَلَــي قاسْيَــه وجَايرَه فِــي الْتفْنِــينْ
آه يارَبَّ ارْحَــمْ صَبْــرِي أمْســى ضَنِــينْ
يْمحَــقْ دي الْسَنَــه رَبِّــى الْحَلِيْــمْ وحنِــينْ
يخصمــه مِنْ حَيَاتــي رِضيَتْ بعَشَــرَة سنِــينْ
كيفْ أهَنَــا واعيشْ أنَا صْــبرِي وَلّ مــودَّعْ
سببــى الْرخُــرُخْ ألْمِــنْ قَامْ صغيْر متْفَــدِّعْ
جَنِّيت وجِنِّــي جَنَّــه وحالــي أَصْلــو مبَــدِّعْ
أهِــجْ شقِيشْ أهِــجْ فَاضِلَّــى تَانِــى أجَــدِّعْ

* * *

(المنظر الثاني)

تمر ريا بالخلا وتجد ود كين وجماعته

عربي — بالْضيفَــانْ تُمــريٍّ لاَســلاَمْ لا كَــلاَمْ
صَدَقُوا أَهَــلْ الْمَثَلْ تُوبْ الْعَرَبْ صُحْ لاَمْ

* * *

ريا — حبابْكُمْ عَشرَه مِنْ دُونْ كَشرَه وأَلْف سلاَمْ
يَــا وجُــوُهْ الْعَــرَبْ الْمثْلــي مــا بتْــلاَمْ
أَنَــا بتْ أَلْرِّجَالْ أَهَــلْ الْــدرَقْ والْسيِّف
بِتْ أَلْمَابهِــُمو بِى حَسابْ الْخريــفْ والْصيِّفْ
بِتْ أَلْبحَجُو لِى الْمرقُوبْ يكرْمُــو الْضَّيفْ
إِن كَانْ شُفْتَكُــمْ أَنَا ريَا افُوتْكُــمْ كيفْ

* * *

العربي — مِــنْ وِينْ فِــى أَلأَهَلْ كفَاكْ فَخرْ يَابْنيه
ريا — أَنَا بِتْ الْبِيُــوتْ الْمِــنْ بَعِيــدْ مَعنيَــه
بِــى فُــوقْ الْسمَــا نِفوسْنا وبِيُوتْنــا حنَيَه
أَنا بِتْ ابْكِيِــسْ فِــى النسبــة بطْحَانِيــهَ

* * *

شيخ العرب — عبد الله ابْكِيِــسْ عِــزَّ الْبُطَانــه وفَخْــرِي
فِــى راسْ الْعربْ بِنعِــدّو مــاهُو الْوَخْــرِي
كَــرِيمْ وهَميمْ صميمْ كَانْ لِلقَبَائِلْ ذُخْــرِي
بِتْ شِيخْ الْعَــربْ هِيلكْ صَحِيحْ تفْتخْرِي
تُوقِــدْ نــارو ديمَــه الْمَابكُــوسْ الْجَمْــرَه
فِــى الْضِّيفانُ يَهُــوشْ سكِّينه دايماً حَمْــره
بِــى كَاسْ مَا عــبرْ لَبنُو بيّجيكْ بِالْعُمْــرَه

هِيلُو الْشَكْـرَه هِيـلُو الرِّيسـه هِيلُو الإمره
الْمرْحُـومْ أَبُـوكْ كَـانْ لِلقبِيلَـه غطاهـا
عِـزِّكْ صُـحْ قدِيـمْ عَمِّكْ حسِينْ أَبُو طَه
إِنْ شاء الله يكُونْ أَخُوكْ دِي السِّكَه مَااتْخَطَاهَا

* * *

ريا كَمَّا يَسِـدْ مَكَانُـن قدمو لِيشْ يَوْطَاهـا
لاَ يفُوتْ لا يمُوتْ السَاحْتُـو يُوت مغَشيَّـه
تُقَـابْتَ الْفَـرِيقْ يُوقْـد صَبـاحْ وَعَشِيَّه
زَايِـدْ فِـي الرِّجَـالْ طَالِقْ قفايْ ووَشَيَّـه
ضِيُـوفْ أَللَّيـلْ يكَفِيهُـمْ مَرارَه وَشَيَّـه

* * *

شيخ العرب مَا دخـل التـراب الْبَرَكه فِـي الْذرِيِّـه
والْخَـلاَكْ وَره مَا بْقُولـوُ مَـاتْ يَارَيَّـه
دَايْماً فِى الْقَبَائِـلْ سِيْـرةَ أَبُـوكْ مَطْرِيَّـه
بِيكِـي وبِـى أَخُـوكِ تَزِيـدْ وِدى الْمَحَرِيَّه

* * *

عربي مَابِتْسَالِـي لاَمِـنْ ويـنْ وَلاَ وينْ تَرْسُـو

* * *

ريا كِيـفْ الْعَرِبـى يَسْأَلْ ضِيفوُ كِيفنْ تَنْسـوُ
أَوَّلْ بكُرِمُـوا ويخابْـرُو ساعَـة أنْسُـو
مِـنْ مقَلبْ حِـديثْ يَعْـرِف أَبوُهُ وجِنْسوُ

* * *

العربي عمَلْـتِ حسَابُـو ضِيِفكْ وكرمـو وَجَبْتِيُهُ
يَخجـلْ كانْ سأَلْـتِى وإِسْمُـو ماعِرِفْتِيـهُ

كـــانْ تـــدْرِي بْرَكُبْنَـــا سُوأَلـــو ماهبتيـــهُ
إِســـمْ شيخْ الْعَـــربْ سامْعابـــو ما شُفتيـــهْ
دَه خُرِيفْ الْبُطَانـــه الفيهـــا مَالْـــو مشارِكْ
هيلُـــو السَارْحَـــه هِيلو الْصَاهْلَه هيلُو الْبَارِكْ
ما وقَـــعْ لِك كَلامِى سَاكْتَه لِى شنو خبارِكْ
فخْرِكْ ودْ دَكِينْ جَـــاكْ فِى فَرِيقكْ زَارِكْ

* * *

ريا أهَـــلاً مَرْحَبابـــو الْعـــزّو مـــاهو لفَايَـــه
أبْنَـــاراً تولَّـــعْ للضِّيُـــوفْ دَفـــأيـــه
بِى شيـــخْ الْعـــرَبْ الافْتخَـــارْ مَـــا كفَايـــه
تابْعـــو إِنْ جانا نَفَخَرْبو ونَخدْمـــو حَفايَـــه

* * *

شيخ العرب بـــارِكْ رَبى فِيـــكْ عَقْـــلكْ يـــدُومْ ياريَـــه
كَرَمـــكْ ماهُو كُلْفَه دَي طَبْعَتـــكْ فِطْرِيَـــه
إِيُـــاكْ بتَّ الْتُلْـــوبْ والْسمْتَه فيكْ محرِيَـــه
قدِيْـــم فُـــوتْ الْبطاحِـــينْ عِـــزَّه لِلشُكْرِيَـــه

(هنا يحضر طه)

طه مَرحبْتِينْ حبـــابْ مرْحَبْ خريفْنـــا الْزَارْنـــا
حبـــاب شِيخ الْعَـــربْ إِتْشَرفتبـــو دِيَارَنَـــا
حبـــابْ رَاسْ الْعَربْ ألْبيهـــو كُلّ مدَارْنـــا
تَنْزِلُوا فِى الْدرِبْ ليه مَالْنـــا ماتتْ نارنـــا

* * *

شيخ العرب حبابْ طَـــه الْضُـــرُسْ الْفـــي الْصِهيَابْ راسْ
الْجُـــودْ وَالْكـــرمْ هِيـــلكْ قـــديمْ مِـــيراسْ

نــاركْ مَــا بتمــوت يــا وَلَــدَة الْفُــراسْ
قاصْدِيــنْ أَمْ شَدِيــدْ وَمَعَانــا عوجَــةْ راسْ
* * *

طه لِعــدُوكْ الْعــوَجْ يا الْفــى الْكُبَسْ سرَّايْ
راســكْ ما بــدُوسْ مَلْيَــانْ رجالَــه ورأيْ
باكِرْ لِــى أَمْ شديدْ أرْكَبْ معــاك برايْ
يَاشيــخْ الْعَــربْ لاَكِــينْ تَخُــتــو كِــرَايْ
* * *

شيخ العرب هــادي أَلْشــورَه يا طَــهَ الْغلــبْني دَليلَــه
كُــلَّ الأَبْــزُمَــه الْقاهــا فِــكَ قَليلــه
* * *

طه كرايْ الْدايْــرو تبْقــو ضِيوُفْنَــا إنْتُــو الْلّيله
ترْقُــدُو فِــى الْفريقْ حَتَ إِنْ عشانــا بلِيلهَ
* * *

شيخ العرب مَسّكنْــا الْــدَربْ أَسْــرِعْ قــوَامْ ماتلْعبْ
داركْ ديمه عَامْــره والْسمِــحْ ما بكْعــبْ
يكْفينَــا الْوَصِفْ لا تَشدْ جمَــلْ لاَ تتْعبْ
وهِدْنــا الْطرِيــقْ عُقبْ أَلْوصُــولْ مَا بِصَعْبْ
* * *

طه يَمِــينْ تغشــو أَلْفَرِيقْ بِتْفُوتــو نِحْنَ مَقَابِــرْ
* * *

شيخ العرب عامرْ إِنْ شاء الله دِيمَة إِيَاكَ مَرْسَى الْعَابرْ
مَشْطُوطِينْ خَلاَصْ مسّكنا فِى درِيبْ جَابِرْ
نخافْ عَوَجْ الْطَرِيقْ مِنو لِى الْمَقَــدَّرْ خَابِرْ

* * *

طه دريبْ جَابرْ مزَمْ والسِّكَه سالْكه ورايْقَـــه
فُرْقَــانْ ما ابْتلاَقيــكْ مـــا بتعُوقَـــكْ عَايْقـــه
أَخُذْ خاترْنا نحْنـــا وقالـــو واصْلـــه الْسَايْقَه
بتْـــرَاوحْ امْ شَديـــدْ بَاكِـــرْ زَوامْلَكْ فايْقَـــه

* * *

شيخ العرب الْـــزوُلْ إنْ وعدْ شينْ كانْ ميعـــادو يَخلْفـــو
في ربْطَ اللّســانْ يسْحَابـــو دَمُـــو يتْلفــــو
سفَـــري اللّيـــلَة زُولـــينْ فيـــهُ ما بختْلفـــو
ضَرَوُري أَصَلْ أُمْ شَديدَه عَلَيْ وَعَدْ بى حَلْفـــو
مَـــا بعَـــرِفْ أَزاوِقْ مِـــنْ نشيـــتْ تبيِّـــتْ
فَريقْكُمْ لَــىْ فريـــقْ وبيتْكُمْ يمْين لَىْ بيتْ
أَجيكُـــمْ دِينْ علَـــىْ حَتَّى إنْ بقيتَ حبيت
هَاكْ وعـــدَاً نجيضْ أَرْجاني بُكْـــرَه مبيت
شُوفْتي انـــا للفُرَيـــقْ أَيَّـــامْ بُكَى ابْواتكْ
مـــا غابيني حَـــالْ وسمعْتَ بـــى نخْوَاتـــكْ
فريقَـــكْ بُكْـــره ضِيفو وما بَفُوتـــو وحَاتَـــكْ
إلاَّ أحَققَـــكْ وبَـــراىْ أَشـــوُفْ نَفَحاتكْ
يـــاوَدْ الْهميمْ النَفسْـــو مَـــا معـــارْضـــاه
كَرَمْ الضّيفْ عَليكَ مكَانَةْ ابُـــوكْ فارْضاه
جايـــكْ فِى أمُـــرْ إنْ تابَـــه وانْ ترْضَـــاه
غِـــيرَك ما بَكُوسُـــو وأَملـــى بَـــسْ تَقْضَـــاه

* * *

طه غَرضَكْ قُولو عسِّ اقْضَـــاهُ ليكْ كُونْ مامِنْ

* * *

شيخ العرب مَابتْـــــدوُرْ رُجُوعِـــــــــــى

* * *

طه بِــي حلْفكْ مأكِـدْ لِــي رُجُوعكْ ضامِنْ
ياشِيخْ الْعَــرَبْ دَايْــرَكْ تنُـومْ مِتْطَامِــنْ

* * *

شيخ العرب بِي وعــدَكْ قِبِلْتَ ومَابَدُورْ لَــى ضَامِــنْ

***

طه غرضَكْ مَقْضِي كَانْ إِحْتَــاجْ لِخيلْ وَجُمَالْ
والْضـــان والأَبِــلْ سَــارِحْ يَمِينْ وشِمالْ

* * *

شيخ العرب فُــوقْ الْقُلتْــو تــانِي انــا لَّــى فيــك امال

***

طه بِى دمًّى الْغَرَضْ اقْضَـــاهو خلَّــى الْمالْ

* * *

شيخ العرب دي الْمأْمُولَــه فِيكْ ويــنْ الْـدِربْ خِترْنَــا

* * *

طه درِبْــكُـــــمْ فِــــــى الْسَلَـــمْ

* * *

شيخ العرب والله تــــبْ مــــــا ودِرْنَـــــا
بُكْــره نَجيــكَ إِنْ قلّينــــا والاكِتِــرْنَا

* * *

طة سَلاَمْتَكْ وفِــي الْوَعَدْ جــبر لِــى خَاتِرْنَـــا

ستار



الفصل الثاني

(المنظر الأول)

طه

فـي الْبَـانْ لَىْ ضَمِيرْ شِيخْ الْعَربْ مَتْعُـوبْ
قَايِمْ نَفَسُـه يَختَفْ فِـى الْكَـلاَمْ مَزْعُـوبْ
الْرَاجِـلْ زَمَـانْ أَكَـانْ ضَحُـوكْ ولَعُـوبْ
مَا خَاتِيلُـو شَيءْ مَا شُفْتِى كِيفْ مَرْغُوبْ
حَمَدْ وَدْ دَكِينْ مَرْتَـعْ دِيَـارُو وَرَبْعـو
دَه الشَيءَ السِمعتُو مِـنْ الأَبـا والتبْـعُـو
الراجِـلْ فَعَـايْلُـو يبَيِّنْ لَكْ طَبْعُـو
أَنَـا وَدْ الْخَلاَ البِعَرِفْ أَسُـوُدُه وضَبْعُـو

* * *

ريا

اعـوج كَانْ خَلَـفْ اللِّيلَـه مِيعَـادْ جيتُو
رُجَالْ وَحَرِيم عُمُومْ أَهَلْ الْفَرِيقْ فِى رَجْيتُـو
قَطَعُو السَّارْحَه كُلْ زُولْ فِى مراحوُ سَعيتُـو
كُبَارْ وصُغَارْ وَحَتَّى الرَاعِـى خَلَّـه رَعِيتُو

* * *

طه

مُحَالْ يَخلِفْ مُحَالْ قَالْ جَايِبُو غَرضاً عِنْدِى

* * *

ريا

كَـانْ غَـرَضـاً صَـعَـبْ

***

طه

كَـانْ رِاسْ نِمِـرْ فِـى شَنْـدِي
وعَدتُـو اقضَـاهُ وابْذُلْ كَلَّ جُهْـدِي الْعِنْدِي
كَانْ بِالْمَـالْ وكَانْ بِالرَّايْ وكَانْ بِى زِنْدِى

* * *

ريا هِيلَكْ مِنْ قَدِيـم إِنْتَ الْبِحِيكْ تَحَالـو
لاكِينْ وَدْ دَكِيـنْ عَامِرْ بَدِينْ بِى رُجَالـو

* * *

طه يارَيَـا الْكَـلاَمْ دَه أَخِيرْ تَقفِلـي مَجَالـو
وِكِتْ أَوْعَدْتـه بَقْضَى لِيه غَرَضَهُ الْجَالـو
"يدخل عبدالله وخلف الله واحمد بطاحين "

عبدالله سَـلاَمْ يَـا طَـهَ

طه مَرْحَـبْ بِـى كُبَـارِ قَبِيلْـتِي وَعِـزِّى
مَرْحَـبْ بالأَسُـودْ البِفْقَعُـوا الْمِسْتَهْـزِى
رَيَا الْجَـاتْ قَبِيلْتكْ فُوقَه أَنْكَعِـى هِـزِى
وإِنْ زحينَا يُـوْم الْحَـارْه قَـرِنكْ جِـزِّى

* * *

ريا وِلاَدْ بَطْحَانْ تَعِيشـو يَزِيدْ مُرَاحكُـمْ نَايِرْ
نَارْكُـمْ فى سَرَاتْ الْـوَادِى تَهْـدِى الْحَايِرْ
بِتْحِلـو الْمضَيـق وتَصُـدو غَـارْتَ الْغَايِـرْ
مَا هِيلكُـمْ تَزِحُـوّ إِنْ كَان يَـزِحْ الدَايِـرْ

* * *

عبدالله يَاخَلَـفْ الله وَلَـدي أَقْعُـدْ قُبَالَـت عَمَّكْ
كَـلاَمْ رَيَـا هَـادَا بشُوفُـه غَيَـرْ دَمَّكْ
مِـنْ زَمَنَـاً بَعِيدْ مِتْمَنـى أَسْمَـعْ نَمَـكْ
فَـرَّج هَمَّنَـا مَـوْلاَيْ يفـرج هَمَّـكْ

* * *

خلف الله	الْـولَـدْ الْبخَـافْ مِـنْ الْقَبيلـه تَلُومـو
يَخلَفْ سَاقُـو فُوقْ تِيسـاً رَقِيـقْ قَدُّومـو
أَمَـآ جَـابْ رِضْـوَة الْبَهَـمْ ال بِنَقِرْ فُومُـو
وَالاَّ اتْخَـاتَفَـنْ قَـدَحْ الْرَمَـادْ حَـرُمُّـو
سَنَـامَكْ حَـدَّرْ الْطَافـه وجَرِيـدَكْ نَـوَّه
كُورَكْ سَالـو مِزَّيقَة وَرُطَانَـه وَعَـوَّه
الْخَلاَنِـى بِـى النَّـارْ أم لَهِيبْ إتْكَـوَّ
النَّـومْ شُفتُـو ياقِـرِدْ الْقَلُـوغْ شِنْ سَوَّه
أَكَـلْ الْشَلْخَـه لاَمِـنْ حَصَّـلْ الْبَاذْرِيَه
وَقَّـهْ الْحُورِي لِـي بَعْضَتْ عِرِيبْ بِتْ رَيَـه
كَـانْ مَـا أَسَكتْ الْبَاكْيَاتْ واخلَفْ الْكَيه
قُولْـتَ أُبو فَاطْنَه يالصَادِقْ خَسَـارَه عَلَيَـه
خَرِيـرْ دُومَاتـو فُـوقْ عَاجْ الرَسَنْ مِتْلاَقَيَه
يا الْغُـول النَقِيبْ سَوِّيلـو سُـوقْ الْسَاقْيَـه
بِتْ مِعْـزَه الْخَـلاَ الْفُـوقْ الْكُجَرْ مِتَاقْيَا
عَكَرْنَاهَـا يَا امْ رُوبَـه الْنشُـوفْ الْبَاقْيَـه

* * *

طه	هَـداكْ وَد دَكِينْ بِـي زَمْلَـهُ بَانْ شُفنَـاهُ
دَارْ الْيُومْ يَـرُوحْ خُلْـفَ الْوَعَـدْ خُفْنَـأه
الراجِـلْ فِـى الأُصُـول مَاخَاتِى لِى مَعْنَاهَ
يَارَيَـه استَعِـدَّى الـزوُلْ جَمعْنَـا عِنَـاهُ

* * *

شيخ العرب	ولاَدْ بَطُحَـانْ سَـلاَمْ أَهَـلْ الْنبَا والشَكْرَه

سَلامْ عِزَ الْعَربْ أَهَلْ الْفَحَلْ والْبَكَرَه
سَلامْ يَاطَهَ يَاراسْ الْكَرَمْ والْضَكْرَه
جِيتْ لِى غَرِضِى يَا طَيْبَ الأَصِلْ والْذِكْرَه

* * *

طه مَرْحَبتِينْ حَبَابْ مَرْحَبْ خَرِيفْ الْرازَّه
حَبابْ شِيخْ الْعَرَبْ الْبِيه الْقَبَائِلْ عَازَه
حَبَابْ سِيفْ الْعَرَبْ الْبِيهُ هَايْشَه وهَازَه
فِى يَمِينَكْ قَبِيلْتاً مَا بْتقبِلْ فَازَّه

* * *

عبدالله هيَا جَايْهو الزَمِلْ

* * *

شيخ العرب خَلِّيهُ يَاعبدالله
غرَضِى إِنْ مَا انْقَضَى أَنا زَمْلِى مَابتْدَلَةً

* * *

طه النَاسْ فِى رَجَاكْ مِنْ الْصَبَاحْ فِى مَلَّه
كَدِى شُوفُ الطَعَامْ شيخ الْعَرَبْ بِسْم الله

* * *

شيخ العرب مَا بَاكُلْ طَعامْ كَمَّا حِسَابِى اتْضرَّبْ
قَضَيَان الْغَرضْ فِيكُمْ حَقِيقَه مَجَرَّبْ
الأَمُرْ الْعَنيتو وجِيتو كَمَّا ادرَّبْ
مَا بِنْفَعْنِى أَكِلْ ومَا بَروَى مهمَا اشْرَبْ

* * *

عبد الله يَاشِيخْ الْعَرَبْ أَمْرَكْ خَلاَصْ هَمَّانَا

قُـولْ غَرَضَـكْ عَدِيـلْ خَصصْنَا أَوْ عَمَّانَا
عَسَّـغْ نَقَضَـى لِيـكْ فِـى مَحَلْنَا اللَّمَّانَا
كَـانْ بِى مَالْنَـا كَانْ بَالْنَا كَانْ بِـى دِمَانَا

* * *

شيخ العرب عِنْدَكْـمْ الْغَـرَضْ لاَ بْـدوُرْ قَلَـمْ لاَ وَرَقَه
مَـا غَرَضـاً تَسَافْـروُلْـو وتَقِيسـو الْفرَقَـه
يَقْضَى إنْ قُلْتُو خِيرْ مَابْدوُرْلُـوُ سِيفْ لاَ دَرَقَه
وإنْ كَانْ قُلْتُو لاَ يرُوحْ شَمَـارْ فِى مَرَقَـةَ
مَـا مَقْبُوضْ وجِيتْكُمْ لاَجِـىء فُوقِـى جَنَّيه
بِـي خِـيرِي ومَرَاحِي وتَانِـي نَفَسْـى غَنِيَّه
جايِيكْـمْ نِسِيـبْ تَـدُّونِـى بَطْحَـانِيَّـه

* * *

عبدالله خِـــيرْ سَمِيهَـــا

* * *

شيخ العرب فِـــى بِتْ ابْكِـبِسْ لَـــيْ نِيـــه

* * *

عبدالله يَفْتَخِـروا الْبَطَاحِـينَ سَاحِتَّـن رَاحِبَّالَكْ
لَكِـنْ رِيَـا أَمْـرِهَا مَنْهِـى مِـنْ قُبَّـالَكْ
فَاتْ فِيهـا الْفَـوَات لِى طَهَ هَـادُ قُبَالَكْ
مِـنْ دُونْ رِيَـا قُـولْ الْدَايِـرْه فِـى بالَكْ
دَه فِرِيـق الْصَّهِيبابْ مَافِـى وَاحِـدَه حَقِيرَه
مَالْ ورِجَالْ.وَعِزْ فِى الْحِلَّه مافِـى فقِـيرَه
كِتِيرْ زَىْ رِيَا مَلْيَـانْ الْبَلَـدْ مِنْ غَـيرَه

إنْ دُرْتَ الْكُبَارْ وان كَانْ قَصَـدْتَ صغيرهَ

* * *

شيخ العرب إنْ مَـالْ الشَجَـرْ مَـا ابْكَسِـرِنْ فَـرَّاعُو
وقَمْحَـانْ الطَلَـبْ لِي الْمابِجِيبهَ ضُـرَاعو
ليـه يَا أهلنـا لِـى الْبِنَاتْنَـا مَـا بِتْرَاعـو
الْقَـالْ رَاسِى مُوجُـوعْ مَا بِربُطوْ كُرَاعـو

* * *

عبدالله حَبَـلْ الْمَهَلـه يَرْبُـطْ وانْت إرْتَـاحْ بِيتْ
بُكْـرَه نُمْـرْ سَوَا ونَفْلِى الْبيـوتْ بِيّتْ بِيّتْ
سْمَـي الدايِـرَه ولْـومْ الْبِقُـولَكْ أبِيتْ

* * *

شيخ العرب يَمِينْ بِاللِـه غِـيرْ الْغايَـه مَالِـى مبيتْ

* * *

طه يَاشِيـخْ الْعَـرَبْ أمْـرَكْ بشُوفـو حَقَاره
ومَا حَـايْيَـاكْ مَـرَه الْحَابَتَـكْ بَسْ غَـاره
وَقَّـرنَـاكْ كَتِـيرْ ونَفسَـكْ أبِيتُـو وقَـاره
خَبَـرَكْ هَـادَا مـا دَايِرلَـو دَقْ نُقَّـارَه

* * *

علي قَبْـلَكْ فِـى اللَّحَـحْ يَاطَـهَ رَاحـو الْهَدُّو
تْتَحَاسَـرْ عَلَـى شيـخْ العـرَبْ بِتْهِدُّو
زوُلْكُـمْ مَاعَقَلْ يَاكُبَـارو كَمَّـا تَهَـدُّو
بِعِنَـادُه الْفَـرِيقْ خَايِـفْ يَسِببْ هَـدُّو

* * *

طه اَنَـا الْمَالِـحْ الْكَـارِبْ خَرِيفِـى وصِيفِـى
الْمِتْلَكْ تَبِيـعْ مَا اظنْ يَطِـلْ فِـى قِيفِـى
كَمَّـا اللَّيْلَـه فِـى بِيـتِ وبَعِـدكْ ضِيفِـى
فِـى الْشَىْ الْسِمعتْـو أرُدْ عَلِيكْ بِـى سِيفى

* * *

شيخ العرب كَفَـى يَابَـطَاحِـينْ فيكُـمْ إتْغَشّيـنَـا
كَرَمْكُـمْ جَانَـا طَامِـحْ رَخصَـه إتْعشّيـنَـا
بَعَـدْ الشِـىْ الْسِمعنـا تَانـى كَماً مِشينَا
خَـايِفْ فِـى إجْتِمَاعْنَـا تَقَعْ وَقَايْعاً شِينَه
فَـى وِدَاعَهَ الله عُقْبانْ بِينَـا مافـي عَلاَقَـه
إتْ ياطَـهَ إتْشَفّـيتْ شَبِعْـتَ شَلاَقَـه
عُمرُتَ الْشّـرْ سَعِيتْ دَلِيتَـه بِـى مُعْلاَقَـه
نِحْـنَ وإنْتـو بَعَـدْ اللّيلَـه يُـومْ نِتْلاَقَـه
عبدالله مِـنْ وَلَدكْ زِعِـلْ كُلْ البَلَـدْ بِتْكَـاوْرو
أَرَحكُمْ بِيتّنَـا بِيتُـو ونِحْـنَ زوُلْنا نَـدَاوْروْ
نِتْدَابَرْ نَشُـوفْ نَحَـزِمْ جَمِعْنَـا نَشَـاوْرو

* * *

شيخ العرب ضِنِيفْ الْغَابَـه حَالِفْ ده الْفِرِيقْ مَا أجَاوْرو

* * *

عبدالله سِمِحْ أَرْجَانَه يَمْكِـنْ طَـهَ نِحْـنَ نَجُبْـرو

* * *

شيخ العرب الـزُولْ فِى الرُقَـادْ شِقُـو الْبِرِيحْـو بِخَبْرو
والـزُولْ الْبَلِيـدْ بِـى إيـدُه يَحَفِرْ قَبْـرو

عَــاذْ بِنسوِّى عُوسْنَــا وطَــه، يَلْــزَمْ صَبْرو

* * *

طه سـوِّى الـدَايِــرَه وكُتْــرَ الْكَــلاَمْ خَلِيــهُ
والْشَــــرْ الْقَصَدْتُــو مَعَــاىَ أَبْقَــى عَليــهُ
طِــيرْ اصَــلْ الْسَمَــا حَتِــى الْقَمَــرْ دَلِيــهُ
يُــومْ نِتْلاَقَــه،كُــلْ وَاحِــدْ بِعَــرْفَ اللِّيــهُ
"يخرج شيخ العرب ويكــرر قوله زين زين"
"طه يهــم بالخروج في اثــره يوقفــه احمــد"

أحمد أَقِيــفْ يَاطَــهَ عِنْدِى نصِيحَه لِيــكْ أَبْــدَاهَا
الْعُقْــدَه الْصَعِيبَــه الْعَــاقِــلْ بِتْعَــدَاهَــــا
الشُكُرِيَــه كَتَــرَه أَنِحْــنَ مَانَــه لُدَاهَــــا
أَنَا عِنْــدِى الْعَــربْ بِــى رَيَا أَخِــيرْ نَفْدَاهَــا

* * *

طه دَه الــرَاىْ السَدِيدْ يَا أَحْمَد تَرَاكْ بِى فكْرَكْ
روُحْ لِى وَدْ دكِينْ وَرِيــهُو يَسْمَــعْ شُكْــرَكْ
يَدِيــكْ مَــالْ كَتِيرْ وقَبِيلْتُــو تَرْفَــعْ ذِكْــرَكْ
تَصْبِحْ عُمْــدَه فُوقْ روُسِينَا تَخلِــفْ حكْرَكْ

* * *

عبدالله لِيــهْ احْمَدْ تَــهِــينو نصِيحتــو مَاضَــاراكَ
مَــا حَــقْ الْنَغَــصْ وانْتَ ابْتَعَرْفُــو بَراكَــه
وكِتْ بِتْسَوِى عُوسَكْ مَا ابْتشَوفْ بِــى ورَاكَه
نَشَــاوِرْ رَيَــه يْمكِــنْ رَيَــا مَا دَايْــرَاكَ

* * *

طه صَدَق الْقَالـو خرْبَانَـه الْبَلَـدْ بِـى كُبَـارَه
هَادِيـكْ رَيَـا أسأَلُـوهَا وأَعْرفـو خبَارَه
مِـنْ غِـيرْ الْسَفَرْ مَا عِنْـدِى تَانِـى دَبَارَه
نِحْن وانْتـو بِـى دِى الْحَالَـه مَا بِنْتِبَـارَه

* * *

احمد يَاطَـهَ الْمَصَـائِـبْ للقِبَيـلَه تَـقُـودَه
مِسَافِرْ وِيـنْ مِخَلِّى النَـارْ وَراكْ مُوقُـودَه

* * *

طه أَنَا الْسَمْتَـانْ جَلِيـسْ الرَدَفُـولَـه عُقُـودَه
حَدْ الْسِيـفْ يَقَطِّـعْ عقُـدَتَـه الْمَعَقُـودَه
مَـاوَلَـعْتَ نَاراً إِنْتُو تَوْقُـعـو فِيهَـا
شِنْ دَايْـرِينْ بِـرَاى وانَـا نَـارِى مدَفْيهَـا
أَحَلِـفْ لَكَ يَمِـينْ دِى الْحِلَّـه مِتْقفيهَـا
بَاكِـرْ مِـنْ صَبَاحِـى قَبُلْ يَحِـس قَافِيهَـا

* * *

عبدالله نِحْنَ كُبارْ أَخِـيرَلَكْ تَرْضَـى بِـى عِرْفَتْنَـا
مَـعَّ الشُكُرِيَـه أَحْسَـنْ نَشْتَـرِى إِلْفِتْنَـا
نَـدِى وَدْ دَكِـينْ رَيَـا ونَكْتُـلَ الْفِتْنَـا
مَامِـنْ خُـوفْ مُلاَقَـات الرِّجَـالْ حِرفَتْنَا

* * *

طه مِـنْ الْفِيهَـا مَابِـزِحْ إِنْ تَزَحْـزَحْ مَـرَّه
وإِن حَيِّـينْ نَعُـودْ إِنْ طَـالْ زَمَنَـا وَمَرَه
عِيشْ الْدَنْيَـأ إِنْ كَانْ يَحَـلاَ وانْ كَانْ مَرَه

زَايِـلْ مَابِـدُومْ وِالزوُلْ بِمُـوتْ فَـدْ مَـرَه

* * *

عبدالله

وكِـتْ صَمَمْتْ مَاتَرْجَـعْ وتَسمَـع قُولْنَـا
سَفَـركْ ده الْمُحَـالْ مَا بِقبَلْـنُـو عُقولْنَـا
الْمُوتْ مَا ابْنَخَافـو الْخُـوفْ يَمِينْ مَاهُولْنَـا
بِنْعَايِـنْ بعِيـدْ ونَخَـافْ بَهَـادِلْ عُولْنَـا
الشُكْرِيَـه بِـى سُيوفُـنْ صِغَيْـرنَا مَعَتَّـقْ
ما ابْنَابـا الْكِتـالْ ونَقُـولْ جَرحْنَا اتْفتَّـقْ
مَرْخبِتِـينْ حَبَـابْ الْشَـرْ مَحَـلْ مَابَتَّـقْ
تِنْقَـدْ الرهِيفَـه إنْ شـاءَ الله مَا تِتْـلَتَّـقْ

* * *

طه

الشُكْرِيَـه غُـوشْ واكْتَـرْ عَلِينَـا حِسَـابْ
ضِيـفْ لِيهُـمْ لَمِيمْ مَـا بَتَرْبُطُو الأَنْسَـابْ
انَـا لِـى غَارتُـنْ حَسبْتَ الْـف حِسَـابْ
كَان تِتْعَـدُّو رَاي يَقِيـنْ عَقَابْكُمْ سَـابْ
بجيكُـمْ حَمَـدْ ومَعَـه الرجَـالْ تَابْعَـاهُ
قُولُـو لِيـهُ طَـهَ طَفَـشْ وَرَيَـه مَعَـاهُ
كيفْ نَرْضَى السَفِيه الأَدَبُـو مَـا بِرْعَـاه
يَرْفُضْ طَلَبَـكْ إنْتَ ونحْـنَ كِيفْ نَسْعَـاهُ
أَبْقى قُصَـادو وَحْـدِى والْقَبِيلَـه محَايْـدَه
عُقْبَانْ إنْ رَجَـعْ فُـوقو الْخَسَائِـرْ عايْـدَه
وَإنْ كَان دَارْنِى أَنَا آبْتَرْجَعْ جُمُوعو الزَايْـدَه
وإنْ حصَلْنِى حَتْ مَا أَظِنْ يَعُـودْ بِى فايْـدَه

* * *

عبدالله مَا بْقِيفْ وَدْ دَكِينْ واصْلُو الْسـرِجْ مَلْحُـوقْ
فِـى دربْـكْ بِسُوقْ يَاطَـه ياك مَلْحُوقْ
وإِتْ صنْديـدْ تَصُـدْ الْمِيَّـه مَـاكْ مَمْحُوقْ
بِنْخَـافْ كَتَرْتُنْ وإِيـدْ الرِّجَـالْ بِتْحـوقْ

* * *

طه لِيـه خَايْفِينْ علـىْ الدُنْيـا عَيْشَا مَخاطِـرْ
الْوَاجِـبْ نَسَـوى ونَرْجَـى سِتْـرَ الْسَاتِـرْ
فِى وِدَاعَـةَ الْكَرِيمْ اللّيلَه. نِيْتِـى أَنَـا خاتِـر
يَـا دَارْ رَيَـا مَـا كَـانْ الْفُـرَاقْ بِالْخَاتِـرْ
كِفَايَـةَ مَـعَ الْسَلاَمَه إِنْتَهِينَـا خـلاَصْ
غِيرْ الشُّـوَره دِى ما لِينَـا تَانـى خَـلاَصْ
فِـى يمِيـنِي ابْحَرِيـرَه الْـدُكَرِى الْقَصَّاصْ
ما بْخَافْ ودْ دِكِينْ إِن جانِـى بِـى رِصَّاصْ

(يخــرج طــه)

(يريـد يوقفـه احمد فـلا يلـتفت إليـه)

احمد عَـمْ عَبْدْالله خَبَـرَكْ هَـادَ شيتـاً فاجِـعْ
كيـف بِنطَـاوْعو مِنْ بِينَاتْنَـا يَطْفِشْ نَاجِعْ

* * *

عبدالله سِمعْـتو كَلاَمْـو مِـنْ الْفِيهَا ما مِتْـراجِعْ
فِـى الْشِّى الْشَايْفُه قط بى هَيْنَه مابْعُـوُدْ راجعْ

* * *

احمد نَرْكَـبْ نَلْحقُـه نَخلِيـهُ يَمْـشِـى بَـراهُ

* * *

عبدالله شُورْته الْقَالَـه أَخـيرْ مِـنْ نلْحَقَـهُ ونَبْراهُ
الْعَاقِـلْ بحَسِّـبْ لِـى الْتَـجِـى مِتافْـرَاهُ
ويفِكـرْ عِلـى الْقِـدَّامو وَالْبِـوُرهُ

* * *

احمد فُـوقو ابْسُوقـو قـطْ فِـى ظـنِي مَا يْخَلُوهُ
كِيـفْ مَوقْفُنـا ساعَـةْ يلْحَقـوُ يكُتْلُـوهُ

* * *

عبدالله إِنْ وَقَـعْ الْقَـدَرْ ما بْتَقْـدَرُوا تصُـدُوهُ
ود وكُتُـو الْكَـلاَمْ هسَّـعْ أخِـيرْ قِلُّوهُ

ستار

المشهد الثاني (الفصل الثاني)

طه وريا منظر خلوي

طه

دِرَقِــى يكَرِكبْ كِمَّه رَكْبِى يَشِيلْ دِى الْهِمَّه
أَصْلِى بَطَــرِزْ رِمَّـــه مِــنَ تَحُــوذْ الأُمَّــه
جَمَلِى يَكسَــرَ الْهُرْبَــه سِيفِى يَحلْ مِنْ كُرْبَه
قَلْبِــى سمِينـــاً تُرْبَــه مَــا ابتقمانى الْغُرْبَــه

* * *

طه

يَارِيَا الْحلِــمْ مَــا شُفْتِــى كِيــفْ إِتْهَــوَّلْ
إِتْفسَـــرْ بَـــرَا وبِالْشِــينْ عَلينَــا اتْــأَولْ
داخِــلْ رَاسِــى فِكــراً مِنُــه مَــا بِتْحــوَّلْ
بَكتُلُــو وذْ دَكِينْ إِنْ كَانْ قِــرِبْ وإِنْ طــوَّلْ

* * *

ريا

أَسْــوَدْ وَدْ دكِــينْ بِــى إِسْمــهُ مَاتَحجِينَــا
هُــو الْفرَقْنَــا قُمْنــا مِــنْ الْبَلَــدْ هَجِّنَــا
عُقُبْ فِــى دَارْ جَعَلْ تَانِــى الْخرَابَــه بِجِينَا
ما بْسَــوىِّ الْرَمَــادْ الْمَــكْ نِمــرْ بِحجِينَــا
مَــــاكْ شَــايِــفْ الْـــــدَربْ

* * *

طه

مَــاشِيـــــهُ بِـــــى كُــرْعَيـــــةَ
تلاتَــه أَيَّــامْ وَضحَوَه وَكَــان مَعَــاىَ سَعيَّه
عَسِّى مَشِينَــا يُومِــينْ لاَفتْقَــه لاَفِــى رَعيَّه
كِيــفْ يَلْحَقْنَــا دُونْ شنْــدِى ومعَــاهُ مَعيَّه
قَبِيلَــهُ دَارْ جعَــلْ مَحْمِيَّــه فِيهــاَ أُسُــودَهْ

تَقْـدِلْ بِالْمَكَـارِمْ دِيمَـه فَاجْعَـه حَسُـودَه
راسَـا الْمَـكْ نِمِـرْ كُلّ الْقَبِيلَـه يَسُـودَهْ
رُكَـازَةَ الْقَبَائِـلْ فِـى الْسِنِـينْ الْسُـودَه
بُكْـرَه نَجِيـهُو أَبسِيفـاً يَجِـزْ بُـولاَدُو
الْعِـزْ والْكَـرَمْ مِـنْ الْكُبَـارْ تِيـلاَدُو
مَـا اظِـنْ وَدْ دَكِينْ بِـى شِينَا يَوْطَى بِلاَدُو
مَـاخِـدْ بِـتْ أَخُـوهُ شَمَّـه أَمْ اوْلاَدُو
إنْ وِدَعتَـكْ الْمَـكْ ما بَخَـافْ الْمِتْلُـو
أَهْـوَنْ مِـنْ شرَابْ الْمُوِيَـه عِندِى اكتلو
ارْجَـعْ لِـى الْبَطاحِـينْ تَانِـى رَايْنَـا نَفتْلُو
الشُكْـرِيَه تغيُّـو وغِـيرْ حَـرِبْ مابتْلُـو
يَارَيَـه الْبَطَاحِـينْ أَصْبَـحَـتْ مَحَقُـورَه
عَلـى الشُكرِيـه دَايمـاً سَارْحَتْـنْ مَعقُـورَه
مَـا بْتَلْقَـالاَ عِـزْ وتَعِيـدْ مَكانَـه وَقُـورَه
إلاَّ تَعَلَّـبْ الْغَـاره وتَغَـدِى صُقُـورَه

* * *

ريا
فِـى دَابْ الْشدِيـدْ ابْقَالْنَـا قُـومْ دَرِبْنَـا
بِى وَصْفَـكْ دَحِـينْ منْ شَنْدِى نحنَا قرِبْنَـا
مَـا بْنفتِـقْ عِشَـا بِالْفَتْفَـه دِى تَسَرِّبْنَـا
ما بْنومُـو الرُّجَـالْ يَمْكِـنْ يَمِسْكُـوا دَرِبْنَـا

* * *

طه
بْسَـمَـبِـغْ حَـسَـرَكَــه

ريا
شِـدْ دِيِـلْ يِبْقَـى رَعَاوِيَــه

طه حـركَة صهُبْ ده رَكُبْ سُـرُوجْ ماحَوِيـه
قرّبت مننـا وفِـى ظَنِـى نَاسـه شوِيَـه
كَانْ نَاسْ فـزَعْ مَا بْجِيـوُ حتَّـه ضَوِيَـه

* * *

ريا ياهُـمْ ناسْنـا خَمْسَـه عَقـابْ رُجالُنْ وِينُو
بْتشُـوفْ ودْ دَكِـينْ بـرَّزْ بـرَاهُ هوِينُـو

* * *

طه الْشـى الْبِينَـا نِحْـن سَعِينَـا لِـى تَهْوِينُـو
ضَايقْنـا ابْ فِعـجْ مَاظِنْ يَعُودْ لِى عَوِينُـو
النَـاسْ الْمَعَـاه عـرب صَعِيـدْ يـارَيَـه
مَا اوْلاَدْ عمّـو دِيـلْ واللهْ مـا شُكْـرِيَه
مَعْروفِـين تَمَـامْ فِـى كُـلْ بلَـدْ أُجرَيـه
كان حفرُولُـو بِـيرْ ولِقُوهـوُ شجَره ضـرِيه
الْجَاينهـا بَحْكِيهـا لِيـك إجمـالْ
قَايْمِـينْ مِنْ هِنـاكْ بَارنُـو بِـى أمَـالْ
عَارْفِينْ وَدْ كِـينْ مَا بِهِـمْ بِى خِيلْ وَجُمَالْ
بكْتُلْنِى ويَسُـوقكْ وهُـمْ يَسُوقـوا الْمـالْ
وإنْ مَـاتْ وَدْ دَكِـينْ ودِى الظّانَهَا فِى فكْرِى
بْتشُوفِـى الْفَضَائِحْ الْمَـا بْتجِيكْ مِنْ شُكْرِى
الشُكْرِيـه فرِسـانْ ومستْحقِـينْ شُكْـرِى
ده الْصُـحْ قُلْتُو لِيكْ أنا لاَ بخَـافْ لاَ مَـكرِى

* * *

ريا ياطـه اسْعـدْ النـاسْ عِنُـونا عَدِيـلْ

* * *

طه — وِيـنْ شُفْتِى الْقُطابِـى مِسَوِى هَمُـو قِدِيلْ
بِضايْـر الْعُـوقْ أَخُوكِ أَلْمَا بِهِمْ مِـنْ دِيـلْ
بَرَاكْ بِتْشُوفِـى يَـا مَـا أشبعـن بُهـدْيِـلْ
(يـدخـل شيـخ العـرب واتبـاعـه)

شيخ العرب — أَتْعبْـتَ الْزمـلْ حِفْيَـةْ وَرَاكْ متْسَبـقَـه
اَحَسَنْ لِيـكْ تَفُـوتْ رَيَـا وتِحِـلْ الرِبْقَـه

* * *

طه — كـانْ كُـلّ الْقَبَائـلْ جَـاتْ عَلَىْ مِنْطَبْقَـه
أَفُوتْ مِنْ رَيَـا يَاشيـخْ الْعَـرَبْ مَا بْتبْقَـا

* * *

شيخ العرب — الْبِلْقَـى الْقَبَائِـلْ مَابِسـوِى سُـواتـكْ
خِـرْبَتْ قـدْلَتَـكْ يَاطَـهَ وِيِـنْ دَعْوَاتَكْ
تَانـى بَعَـدْ جَرِيـكْ الْبِشهَدَنْ بُـه اخوَاتَكْ
فـارَقَـكْ الْثَبَـاتْ فَـارَقْ دَربْ ابْـوَاتَـكْ
ابْـواتَـكْ تُلُـوباً كَانُـو بَـاعَـنْ طَائِـلْ
إِيـدُنْ لِلْرقَـابْ تَحجَـى وتَعَـدْلَ الْمَائِـلْ
سِيـتْ بَاعَـكْ كُرَاعَكْ مَا بْتخَافْ قُولْ قَايِلْ
أَقُـو يَـاوَدْ حِسِينْ فِيـكْ الْشُـرادْ مَاخَايِـلْ
أَبْقَـى لَـى نَسِيبْ أَحجِيـكْ وأَمَّـنْ رُوعَكْ
قُولْ الْدَايِـره فِى الْمَـالْ أَجِيكْ فِـى طُوعَكْ
مِنْ هــذا الْغُـرُور ياوَلَـدى اوْلَـى رِجْوعَكْ

* * *

طه
يا شيخ الْعَـرب جَـرَبْتَ لَحْسَـة كُوعَـكْ
كُلْ مَا اوقـرك فـى الْشـينْ أرَاكْ تتْقَـدَّمْ
إتْعكْـنَنْ خلاَصْ أنَـا صَبْرى حصْنُه اتْهَـدَّمْ
أصلـهَ الْبينَـا مَا بْتنْفَـكً مـنْ غـيرْ دمْ
الْكَايْنـه الْتَكُـونْ بـى ورَاهَـا مَا بتْنـدَّمْ

* * *

عمر
أصْلُـو الْخَمْلـه ما بسْمـغْ نصحيـة الْهَادى
أوَّلْ خُفْنَـا ليـكْ مـنْ الْبهـادلْ هَـادى
ياطـه الْبهـدذْ مـا بضُـرْب الْـوَادى
يمْشُـو عليـه الرِّجَالْ يَجْـرِي ومقبِّـلْ غادى

* * *

طه
عَسـعٍّ تشُوفُـو إنْ كَانْ صُـحْ وكَانْ تَهْديدْ
وصلْـتُو الْمـيسْ دَحينْ وحديدْ يَلاقى حَديدْ
بنْـبرشْ الْطَـرُورَه ويَثْبـتْ الْصنْـديـدْ
خَليـهُ الْمضَـى لاَقـى الْبجيـكَ جَديـدْ

* * *

عمر
نَافـذْ فيـكْ قَـدَرْ يَاطَـهَ إنْتَ عميتَـه
فـى الْهُـرُّبْ وقَعْتَـه عترْتَـه مَاسميتَـا
منَّـه وَجَـاىْ قضيتْ وبقيتْ خَلاصْ زُولْ ميتَه
فـى ترِكْتَكْ كَفَـاىْ أنَا برْكَـبْ ابْسُومتَـه

* * *

طه
الْدَايْـرَ الْغـنى يَعْمَـلْ حسَـابْ لـى فقْرُو
كعَب الْضلَّـه كيـفْ الْمتلـى إنْـتَ تَحَقْـرُو

أبْسُوميتَــه خلّــى اللّيلَــه سِيــدْكُــمْ أعَقْــرُو
وِيــنْ تانِــى الْمَــلاَجْ وِكْتَينْ يَتَلّــبْ صَقْرُو

* * *

شيخ العرب لِمْ بَاقِــي الْكَــلاَم يَاطــهَ بــَهمَــكْ ســرَّبْ
جِـيتــــــكْ إسْتَــعِــــدْ

طه مــرْحَــبْ حبابــــكْ أَقــــربْ
مِنْ قُومَــةَ الْجهــلْ أنَا لِى لُقــاكَ مــدَرَّبْ
ياشِيــخْ الْعَــربْ اللّيلَــــه نَجْمَــك غــرَّبْ

* * *

"هنـــا يقع القتـــال بين شيخ العرب وطــه وبعد
جــولات شديــدة يقــع شيخ العرب"

* * *

طه تري شِيخْ الْعَربَ قَبَضْ الرِّبــحْ مــن تَجــرُوْ
إتْوسَــدْ تَقيلَــه إن شاءَ الله ثابــتْ أحــرُو
وانْتُو الْشورةَ كِيفْ عِنْدِى الزَمِلْ وبــحَخْــرُو
صنَقعُــو دَه الْسمَاءَ بِطِــيرُوْ والاّ بَتَجْـــرُوا

* * *

أحمد أبْــرِزْ يَاعُمَــرْ الــرُّوحْ فِــى إيِــدْ الْخَالِــقْ
بِتْحَايِــهْ الضرِّبْ فِــى الْدرَقَــه سَاسَــكْ غَالِــقْ

* * *

عمر عــان دَه الْخشيمْ دَايْمــا تَــنُــطْ مِتْشَالِــقْ
مَــا تَنْــزِلْ عَلِيــه مَــالكْ إتْ مَــاكْ بَالِــغْ

* * *

طه ضَـرْبِى صِعِيبْ عَلِـى وَصْفَ الْبوَصِفْ عازِزْ
فِـى غَارِبِ الْتُلُـوبْ أنَاَ نَايْبى دَايْماُ غَارِزْ
أسْمَعُـوا يَاطَمَـشْ كَـانْ مَايَجِيـى مِبـارِزْ
وَاحِـدْ مِنْكُـمْ بَضْـرُبْ طَـرَفْ مافَـارِزْ
تَـرَى ابْسُومِيتَـه أرْكَـبْ ياعُمَـرْ سَافِرتَـه
قِبِيـلْ وِكْـت الْكَـلاَمْ زَى الأَسَـدْ طَفِرْتَه
مَـالْ دَمَّـكْ بَهَـتْ مِثِـلَ الْتَقُـولْ جَفَرْتَـه

* * *

عمر مِـنْ الْقُلتُـو لِيـكَ أَنَـا تُبْـتَ واسْتَغْفَرْتَـه

***

طـه أنا عَلَـىْ حَلِـفْ إنْ كَـانْ بِقِيتُـو سَـرِيَه
مِنَّكُـمْ انْتَـهِـى قُبَّـالْ تجِـى الْعَصْرِيَـه
جِيْتكُـمْ اسْتَعِـدُوا تانـى مَافِـيشْ رِيـه

* * *

جمعيهم هَـادِيـلْ السُيُـوفْ وَأقْعِـينْ وَرَاكْ يَارَيَـا
طه يَأخُضْـرَةْ الْمِفرْهِـدَه فُـوقْ جُرُوفَـة نَدِيَـه
عَلِى الْوَاقعْ ورَاكْ أنَا كِيـفْ أشِيلْ إيدَيَـه
حَتَى كَـانْ كَتَلْنِـى عَافِـى لِيـهُ الْـدِيَـه
دَمِـى ومَالِـى هِيـلِكْ واقبْلِيَـهُ هَـدِيَـه

* * *

ريا رِجَـالْ التَّابَـة إِنْتُـو الْسُتْـرَه تَبْ مَافَالْكُـمْ
إِتْأمَنْتـو قُومُـو .وأمْشُـو سُوقُـو جُمَالَكُـمْ
حَـتْ مَالْ وَدْ دَكِـينْ سُوقُوهُ يَتْبَعْ مَالْكُـمْ

نَمْشِي فِي حالْنا نِحْنَ وإِنْتــو تَمْشُو فِــي حَالْكُمْ

"يخرجـــوا مفزوعـــين "

طه: زَايْلَه رَقَــدْ دكِــينْ أَسَــدْ الْقَبيلَــه الرَّاعِــي

كَانْ مَا ضَايْقَنِــي هَــو مَاكُتْ قَطَعْتُــو ضُراعِي

* * *

ريه: تِتْأَسفَلُــو لِيــهْ كــانْ دَارْ يَجِــزْ بُرَاعِــــي

والْنِعْــلاَتْ حَــرَامْ مَاتَضُوقَ تَانِــي كُرَاعِــي

* * *

طه: مُوتْ الْمِتْلُــه نُقْصَــانْ للِعَرَبْ فِــي الْجُمْلَــه

كَانْ رَاسْ الْجَــرارِقْ وهُــو الْبِقُــود الْحمْلَــه

أَطْــرَه فِعايِلُــو جَفْنِي يَجِفْ بَعــدْ مَايَمْلَــه

كَمـــا شِويــه كَانْ دايِــره يَعَمْــل الْعمْلــه

ستـــــار



(الفصل الثالث)

(المنظر الأول)

"طه وريا يدخلان مجلس الملك نمر"

طه

الْتلبْ اللّزُومْ مَدْخُورْ يَشيلْ الْعَائْلَه
يَقْدِلْ بِى مَهلْ فُوقُو الْحُمُولْ الْهَائلَه
يَاكْ مرْقَ الْقَبائلْ ألْفيكْ تَسنْدَ الْمَائْلَه
فَرَاجْ كُرْبَةْ الْهَمْ ابْقبَايْلاً جايْلَه
عَامرْ جَمْعَكُمْ إنْ شاءَ الله مَا يَنْفَضَه
مَاجَايْنِى مَالْ مَابَدُورْ دَهَبْ لافَضَه
بَدُورْ الْمَلكْ نمرْ سيدْ النحَاسْ الْجَضَّه
جِيتُو عَلَىْ حِمِلْتاً غيرو مَا ابْتِنْجَضَّه

* * *

الملك

تَقْضى إنْ بَقْدَرَه

* * *

طه

إنْتَ اللّزُومْ مَاكْ حَاشى
آلافْ زَىْ حزِمْتِى تَشيلَه تَقْدلْ مَاشِى
الْتَغْيَانْ تَفشُو والْضعيفْ بتْرَاشى
مَاكْ بَسْ دَابْ قَبيلْتكْ انحْنَ بيك نَفَاشي
جيتَكْ وأَمَلى فِيكْ يَامَكْ تَكَشِفْ هَمى
فِى الْأَولْ وداعْتَكْ وَفِى حمَاكْ بتْ عَمِى
وكْتينْ تَقبَلَه إتْ شِلْتَ تِلْتينْ هَمى
والْتلتْ الأَخيرْ تَحَجَانى تَحقَنْ دَمى
بتْ عَمى ابْكبِسْ مَاكَانْ ابُوهَا فَقيرْ
أَبُوىْ قُبَّالُو مَاتْ رَبَانِى كُنْتَ صَغِيرْ

وِكْتين لحْقُــو عِشْتَ وَرَاهُ مَــانِــى حَقِــيرْ
أَصُدْ الْغَــارْ عَلِــى جَــارِى وَعِرُوضِى أَغِــيرْ
* * *
الملك مالَــــكْ هَسَّـــــغْ شِـــنْ جَــــاكْ
* * *
طه جَــاتْنِـــــى جنَـيـــــــــه
حَرْبَــتْ رَبُــه مَابِــى خَاتْــرِى مَــا بِالْنِيـــه
* * *
الملك كَتَــلْـــتَ مُـنــــــو وجَـــــرِيـــتْ
* * *
طه هَـــاكْ اسْـمـعَـــــى يَابِنـيــــه
دى الْمابِيهَـــــا لَكِــــنْ خُفْــتَ ورَانِيَـــه
الْمُــوتْ مَابَخَــافُــو الخُـــوفْ يَمِينْ مُـــو هُولِى
الْشَــىءْ الْبَخَــافُــو أَخَــافْ بَهَــادِلْ عُــولِى
أَلْنَاسْ الْوَرَاىْ إنْ كَـــانْ بَــرَاىْ يَسْعُــولِـــى
فِــى رَاسْ الْكَتَلْتُـو أَقِيــفْ يَمِــينْ لاَ حُــولى
كَانْ هُــمْ بِرْضِــو بِــى تَارُنْ وِيَاخْدُو الْهِيلْتِى
ماكُــنتَ إلْتجِــيتْ ضَاقَــتْ عَلَــىْ مهيلتِــى
يامَـــكْ نَاسِى قلَّــه بَخـــافْ يخرْبُــو قَبيلْـــتى
بِــى جعَــلْ إحْتَميَتْ فُوقَــكْ سَنَــدْتَ تَقيلْتِى
الشُكْرِيَــه تِقيُــو ولِلْجُــوَارْ مَـــا بْرَاعُــو
حَمَــدْ وَدَ دَكِــينْ فِى رَاسِــى خَتَّه كْرَاعُو
سِمعْ بِــى سَفَرِى قاصِــدْ شَنْدِى قــامْ فسْرَاعُو
قَاطِــعْ دَرْبِــى يَخرتْ رَيا قَــالْ بِــى ضُرَاعُــو

جيتْ مِــنْ أَهَلــى قَاصْــدَكْ مَا بَقَبَّــلْ تــارْ
إنْكَشَـــفْ الأَمــرْ بَـــرَاكْ دَحــينْ إخْتَــارْ
أَمَّـــا تَبْقَـــى بيــنِ والْبخَـــافُــو ستَـــارْ
أَمَّـــا تُقتُلْنــى إنْتَ نَسيبُــو تَاخْــدَ التَّـــارْ
إيَّــاكْ عِــزَ الْقَبَائِــلْ الْكَــرَمَ فِيــكْ طبعَــة
جَــارَكْ مَابهِــمْ إنْ كَــانْ مِسَــوى الْسَبْعَه
إنْ كَانْ أجَلــى تــمَه أُخُــدُ قِصَــاصْ الْتبْعَه
الْيَاكْلــوُ الأَسَــدْ أَحْسَــنْ لُــه مِــنْ الْضَبْعَه

* * *

الملك

مَطَــارِقْ جَعَــلْ إنْتُــو الْكَــلاَمْ سَامْعنُــو
قُولُــو دَحِينْ فِكِركُــمْ ورَايْكُــمْ الشَّارْعِنُــو

* * *

جعلى

وكْتِــينْ ضِيفنَــا مَابْنحجَــى وندافــعْ عَنُــو
نَرْمِى سِيُوفنَــا لِيــهْ تَانــى الْحُصَــانْ سَاعنُــو
قــدِيْــم بامَــكْ دِيَــارْنَــا مَرْتَــعْ الأَمَــالْ
شعبَــةَ الْكُــونْ وركَــازَةَ الزمَــانْ إنْ مَــالْ
صَغْيِــرنَا إنْ جَالْ يَضَايْــر الْعــوقْ يَمِينْ وشمَالْ
بــدمَــانَــا الْنزيــلْ نَحجَــاه قَبْــل الْمَــالْ
أَدِّيـــهُ الأَمَــانْ يَقْــدلْ ويَلْــقَــى مَنَــاهُ
الْبقَــى فُــوقْ أَمَــانْ الْمَــكْ مُنُــو الْبــدْنَــاهُ
كُلَّ إســمْ جعَــلْ مِــنْ أَعْــلاَ لِــى أَدْنَــاهُ
مُحــالْ يبْعِـــدُو والْمَـــكْ نمــر أدْنَـــاهُ

* * *

الملك

إنْتُــو كُبارْنَــا شُــورَتْكُــمْ جَمِعْنَــا تَعمْــروُ

مَارَسْتُــو الدَهَــرْ ضَايْقِيــنْ حَنَاضِلْــو وتَمْرَو
غَايَــةَ الْحَــىْ فَنَــاهُ الْمُــوتْ نِهَايَــة أَمْرُو
لَكِــنْ بِــى ورَاهْ ذِكْــرُه يِصْبِــحْ عُمْــرُو
يَــاهَــا الْضَامِــرَه وعلِيهَــا كُنْــتَ مصمِّــمْ
ما اتْعَداهَــأ رَأيْــكُــمْ جَــاى لِيهــا مَتَمِّــمْ
صَــارْ فِــى أَمانَــا طَــهَ بِالْزِمَــامْ مِتْزَمِّــمْ
أَدُو هُــدُومِــى بِــى عَمَامْتِــى الْيَكُــونُ مِتْعَمَّمْ
ارْتَــعْ فِــى أَمَانــى أَنَــا الْـبفْــشْ الْبَتْقُــو
يِلْزَمْنِــى الْيَمِينْ إنْ وَلَــدِى جَاكْ مَــا اعَتْقُــو
بِالْمَــالْ الْشَــرِطْ عَــازِمْ أَبَــاصِــرْ رِتْقُــو
وإِن كَــانْ قالــو لا عُقْبَــانْ أَوَسِّــعْ فَتْقُــو
نبَــهْ بِالأَمَــانْ فُــوقْ الْنحَــاسْ بَشِــرْبُــو
لا مَــنْ يَسْمَعُــو النَــاسْ الْبُعَــادْ والْقِرْبُــو
عُقُبْ الْبِدْنُــو طَــه يَمِــينْ عَقَابُــنْ أَخَرْبُــو
أَنَا الْمَــكْ نِمِــرْ كَبْرِيــتْ يَحَــرْقَ الْجِرْبُــو

* * *

طه

نمْــــراً بِــرْكَبْ الْكِيــــكْ الْبَطَــرْ يتحــرَّنْ
نَمْــــراً يَقْلِــبْ الْعُــوقْ ابْصُفُــوفــاً جَــرَّن
خَلَوَاتْ صِــدْرُو فــى عُلُومْ الْحُرُوبْ كَمْ قرَّن
سِيــفُ بِينْسِفْ الْــدِرِعْ الْحــدِيــدُو مَقَــرَّنْ
مَا نِمْــرَ الْشِــدَرْ حاضِــنْ فُرُوعُــو مقِّيــلْ
دهَّ النمرْ الْبِضَايْــرَ الْصَــفْ مَحَــلْ مَا يَمِيِّــلْ
كُــلْ مَا أَقُــولْ شُكُــرْ الْقَــأهُو فِيــهُ قَلَيِّــلْ
كَفُــو بْيَخَجِــلْ الْعِــينَ الْسِحَابَــه مِنَيِّــلْ

غَابَـة الْمَـكْ قَبِيلْتـاً مَـا بتختَـى أُصُولَـه
الْعَشْمَـانْ يَعِيـشْ فُـوقْ ضُلَّهَـا ومَحَصُولَـه
بالشِّـين الْبـدُورَه بعيـدْ عَليـهُ وُصُـولَـه
فُرُوعَه سُيُوفَـه ومَطَـارِقْ جَعلْ فِي اصُولَـه
يَلْتَفـتْ الْدَهَـرْ وِكْتِـينْ تَدُقُـو نِحاسـه
الْكُـونْ يِتْطَـرِبْ والدُنْيـا تَسْهَـرْ حَاسَـه
الأَفـلاَكْ تقيـفْ بِـى سُعْـدَهَـا وانْحَاسَـه
تَرْجِـى إِشارتُـنْ كَـانْ تِبْـره ولاَّ نِحاسَـه
عَـرْمَـانْ جـدَّكُـمْ والْنسْبَـه عباسِيـَه
أَيـاتْ فضْلَكُـمْ لِـى اللَّيلَـه مَا مَنْسِيَـه
هَاهِـى الدُنْيـا حَيَـه بفَخْـرِكُـم مَكْسِيـه
نَزِيْلكُـمْ ما بِهِـمْ إِنْ سَـوه الآفْ سَيَـه
مِـنْ سابْـقَ الْعَرَبْ فِـى اصْلَهَـا وفُخُودَه
مثْبُـوتَـه الرَجالـه وعنَّكُـمْ مَاخُـودَه
صغْيركُـمْ يَدْخـلْ الْحَارَه امْ لُبُـوسْ ويَخُودَه
مَجَرَّبْ مِـنْ قَـدِيمْ سيفْكُـمْ يَوَبْـرَ الْخُـودَه

* * *

حاجب

نبـهْ بِـى الأَمَـانْ فِرْسَـانَ هاشَتْ وهَـزَّتْ
دَقِينـا النحَاسْ فُـوقُـو الرُّجَـالْ اسْتَعـزَتْ
عَرُوسْ الْكُجْـرَه فرْحانـه وطَـرَبْ إِهْتَـزَّتْ
عَرْمـانْ عَـزَّه الله قَبِيلْتـو بِيـكْ إِتْـعـزَّتْ

* * *

الملك

وصلُـو طـه لِلْـبِيـتْ الْمخصَـصْ لِيـهُ
واحْفَظُـو كُـلَّ موْجُـودُه وجَمِيـعْ مَالِيـهُ

خـــدمْتَـــكْ يَاحَسَـــنْ تَقْعُـــدْ مَعَـــه تَسلّيـــهُ
فِـــى كُـــلْ يُـــومْ نْعَيِـــنْ نَـــاسْ يَغَفْـــرُو عِلِيـــهُ

* * *

طه

عاشِمُكُـــمْ مأَكَـــدَ مَابِيَـــرْجَـــعْ خَـــايِبْ
صِغَيرْكُـــمْ رَأيـــوُ عِنْـــدَ الْغيرْ يَـــوَازِنْ الْشَايِبْ
شَايِنْكُـــمْ مَـــدربْ رأيـــو دَيْمـــا صَائِـــبْ
فـــارِسْكُـــمْ جَسُـــوراً مَا بـــدَكْـــدِكْ هَايِـــبْ
تَمَانْيَـــه أيـــامْ قَهـــرْ عينِـــى جَافـــه مَنَامِـــنْ
ساكِـــنْ قلْبِـــى دِيشْ ألْهَـــمْ محاصـــرْوُ كَامِنْ
دخَـــلْ عِـــرْيَانْ وخائفْ مَـــرقْت لابِسْ وَأَمِنْ
ماتَنْـــومْ عِينْ عَـــدُوكْ اللّيلَـــه انُـــومْ مِتْطَامِـــنْ

* * *

يخرج طه

الملك

مـــالكْ يالْنصيحْ مِتْـــلَ ألْتَقُـــولْ فِـــى مِحْنَـــه
قُـــولْ انْعِشْنَـــا بِالصُـــوتْ الْجَهَـــوُرْ افْرِحْنَـــا
أَبْدَا بِـــى نصَايْحـــكْ وبِيهـــا أخِـــيرْ انْصِحْنا
اخِتـــمْ بِالْحمَـــاَسْ وبِالْفِينَـــا قـــولي لي نحنـــا

***

النصيح

خَـــلْ عُجْـــبَ النَفـــسْ الدُنْيَـــا قِيـــدَ عِصَـــيَّرْ
بشْـــرَكْ اطـــرحُـــو لاَ تَكُـــونْ دَوامْ مِـــتْغَيِّـــرْ
لاَ يَغْـــرَّكْ هَـــوىَ ضُـــلَّ الْضَحَـــى الْمدِّيْـــرْ
كَـــمْ سبـــقْ الأجَـــلْ خلَـــه الأَمَلْ مِتْحَـــيِّـــرْ
الـــرُوحْ يأْتِهَـــا عَلَـــى أىِّ حالَـــه نَصِيبَـــه
والْصاياهـــا مِـــنْ خَالْـــقَ الْبرَايـــه تَصِيبَـــه

أَرْضَــى فَمــا بِيــدَّكْ قــدْرَهَــا وتَنْــصِيبَــه
إنْ لَمْ تَرْضَــى قــدْ زِدْتْ الْمُصِيبَــه مُصِيبَــهَ
الّلِيكْ إنْ قاطَعكْ إنْ كُــنْت فاضِــلْ وَاصِــلْ
واعْفَــىْ إن أَسَــاءْ واجْعَلُــو بِــرَّكْ وَاصِــلْ
كُلْ ما ازْدادْ سَفَــهْ يَزْدَادْ لُــه حِلْمَكْ وَاصِــلْ
بِــذلكْ تُكْفــى شَــرُو بغِــيرْ دَرَقْ ونَواصِــلْ
مَا بِتْعَــانَــدْ الْقَــدَرْ وإِنْــتَ لِيــهْ متــأَلِّــمْ
صــدْرَكْ بيتّــو فَاضِــى ولله أَمْــرَكْ سَلَّــمْ
إن عَــاقَــكْ مُعِيــقْ أُوْ أَفْحَمَــكْ مُتْكَلِّــمْ
أَرجَى جَــزَاكْ فِــى يُــوم يُنصَــرْ الْمُتَظَلِّــمْ

* * *

الملك

قُــولْ نِحْنَــا مِــنْ بِيــتْ مُــلُكْ ودَيَانَــه
تَــوارِيــــخْ السَلَــــفْ هَادْيَــانَــــا
نحْنَــــا نُفُوسْنَــا مَــــا معَــادْيَــانَــا
ترْتَــــعْ دِيمَــــه فِــــى وِدْيَــانَــــا

* * *

النصيح

نِحْــنَ الْمَــا انْجَمَــعْ لِى فَارْغَــه كُورْ لَمَتْنَا
تَعْلُــو عَلَــى مَقالِيــدْ النِّسَــاكْ هِمَتْنَــا
نحْنَــا الْفِــى الْعَــرَبْ مَا ابْتَنْخفَــرْ ذِمَتْنَــا
تِيجَــانْ الْمُلُــوكْ تَعْمَــلْ حِســابْ عِمَتْنَــا
نِحْــنَ الدُنْيَــا هِيلْنَــا زَمِلْنَــا دِيمــه تَسِيحَه
الغَفْــــرَه ام مَخَــاوِفْ لِينَــا مَطْــوِى فسِيحَــه
للْعَشْمَــانْ تَجِــدْ دَانْتَنْــا دِيمــه مَسِيحَــه
تَرمْىِ الْفِــى زُحَــلْ وتَخُتْ بِــدَالــوُ كَسِيحَه

تَرَاهَا الْدُنْيَا حَيَّة أَدوُهَا عَنَا أَمَانَه
مِنْ عَهْدَ الصغَرْ لِى عِنْ وِكِتْ هَرمَانَه
بِى مَرَّ الدُهُورْ ثُمَّ الْعُصُورْ وَازْمَانَه
لَوْ كَانْ بِالْوَهَمْ فَدْ يُومْ سِهَامَه رَمَانَه

* * *

حاجب الشُكْرِيَه زَاحْفَه اللَّيلَه جَاتْ بى عَقَابَه
خَتَّتْ فِى النصُوبْ لِى كِتَالْنَا مَادَه رُقَابَه
لقِيتْ يَامَكْ جُمَالُن سَارْحَه خَربوُ الْغَابَه
ونْدَكَّه الزَرِعْ لاَ قَصبَه لاَ رُقَابَه

* * *

الملك مِطَيِّرْ دَرَقَه وِينْ فَارَقْتَ عَقْلَكْ شَرَّقْ

***

الحاجب أَنَا وَدَّ الْحُرُوبْ الْبِى سِيُوفَه مَجَرَّقْ
أَدِينِى الأذنْ يَامَكْ وسِيفِى مَطَرُّقْ
أَعَصرْ كِيكي فُوقْ كُوشْ الْعرِيبْ يِتْفَرَّق

* * *

جعلى أَنَا شَفْتَ الْبَلَدْ فَرْحَانَه يَمْكِنْ سِمْعُو
بِى جِيتَ الْعرِيبْ شَافُو الْغَنَائمْ طمْعُو
كُلْ وَاحِدْ مِقُودِبْ سِيفُو يَبْرُقْ لَمْعُو
وانْ دَقهُ الْنِحاسْ فِى سَاعة يَكْبَرْ جَمْعُو

* * *

الملك الْخِيرَانْ كُتَارْ مَا ظِنْ يَعُومُو تَسابَه
بِى كِتَالْ قُومْ جَعَلْ مَا بِفْرَحُو الْكَسَابَه
مَا بِجُو نَاسْ كِتَالْ النَاسْ مَعَانَا نَسَابَه

والْبِينَـاتْنـا لأَبُـدْ انْ يَحَـسْبُـو حِسَـابَـه

* * *

جعلى

بَشُوفْ فِـى البَابْ عَرَبْ تَـرى رَسُّلُولْنَـا كُبَارُنْ

* * *

الملك

خَلُوهُـمْ يَدُخْلُـو كَـدى النَشُـوفُو خَبَـارُنْ

* * *

جعلى

دُقُـولْنَـا النِحَـاسْ نحْـنَ ابْـنَعَرْفُـو دَبَارُن
هسَّـى نَشُـتتِـنْ قُبَّـالْ يَنُفْضـو غُبَـارُنْ

* * *

رسل الشكريـه

سَـلاَمْ يَادَارْ جَعَـلْ يَامَـكْ أَنحْـنَ رُزِينَـا
بِـى مُـوتْ وَدْ دَكِـينْ كُـلَّ الْقَبِيلَـه حَزِينَـه
أُمْـحُمَـدْ يَقُـولْ بِـى نَسَبَـكْ إِتْعَـزِينَـا
رَسِّـلْ لِينَـا طَـهَ قَبُـلْ تَجِـى تَعَـزِينَـا
مَـا نَزَلْنَـا تِسْعَـه ايَّـامْ تَمَـامْ شَـادِيـنْ
مَاسْكِـينْ فِـى دَرِبْ طَـهَ وسَـرِيعْ جَادِيـنْ
رَيَنَـا فَاضِـى دَايْـرِيـنْ الأَذن وَارْدِيـنْ
بَعَـدْ يُوصلْنَـا طَـهَ عَلِـى الْبَلَـدْ صَـادِيـنْ

* * *

الملك

طَـهَ حَمَـدْ قبيـلْ يُـومْ دَارُو جـاهْ بَـرَاهْ
مَـادَقَـه الطُّبُـولْ وقَبِيلْتُـو جَـاتْ تَبْـرَاهْ
الْسَـواهَـا طَـهَ اكْبَـرْ عَلِـى مَحَـرَاهُ
رَاجِـلْ خَـافْ جَـرىَ تَجْـرِى الْقبيلَه وَرَاهُ
ضَعِيفْ كَاتِـلْ حَمَدْ فِـى الْقُوَه مَـاهُ كُفَـاهُ
بَـسْ خَانُـو الْقَـدَرْ سَاكِـتْ أَجَـلْ وَافَـاهُ

الرَّاىْ الْسَدِيدْ شِيخْ الْعَرَبْ يَعْفَاهُ
والزَىْ وَدْ دَكِينْ دَمْ طَهَ مَاهُ وَفَاهُ
يَاكَبِيرْ الْعَرَبْ مَالَكْ لِى رَاسَكْ حَانِى

* * *

شكري

الْفِى صَدْرِى شِيتاً حَايْصَه مَارَايْحَانِى
رَاضِى الْحَالْ عَلى كَاتِلْ نَسِيبَك حَانِى
الْظَانِنُو كَانْ تَكْتُلْ إِسِمْ بَطْحَانِى

* * *

الملك

خَبارْكُمْ ياعَرَبْ دِى قبِيلَه عادْمَه الْهادِى
كِيفْ يَحْلَى انْتقَامْ فِى اللِّيكَ مَاهُ مِلادِى
بِى قَبِيلْتِى اسْتَجَارْ طَهَ ونَزَلْ فِى بِلادِى
الْواجبْ أجِيرُو إنْ كَانْ كَتَلْ فِى وِلادِى
قُولُو لِيهُ طَهَ نَزِيلْنَا والْمَكْ جَارُو
أَصْبَحْ فِى أَمَانْ الْمَا بهَمَّلْ جَارُو
شِنْ جَاكُمْ جَدِيدْ كُنْتُ الْفَضُلْ تجَارُو
مَا تعَفُوهُ طَهَ فِى دَرْبه لِيهْ تِجَارُو

* * *

شكرى

فِى زُولْنَا الْكَتِلْ هَانَتْ مسَافْتُو وقرِبَتْ
الْكَاتِلْ كَانْ يخَلُو طَهَ مَا كَانْ كَرْبَتْ
غِيرْ نَطْلُبْ إِذِنْ زامْلَتْنَا كَانتْ شَرْبَتْ
كَان دِى الْحَالَه بَدْرِى الدُنْيا كَانَتْ خرِبَتْ

* * *

الملك

الظَالِمْ لَئِيمْ وإِنْ مَا حِمِلْتَ أَزَاهُ
حَقَّكْ تَاخْدُو تَامْ وِكْتِينْ تَقِيفْ فِى جزَاهُ

لَكــنْ الْكــرِيْم فِــى الدُّنْيــا يَلْقَــى مَــزَاهُ
والْيَعَفَــى الْمُسِــيءْ عِنْــدَ اللهُ يَلْقَــى جَــزَاهُ

* * *

شكرى

مِــنْ مَاقُمْنَــا يَامَــكْ رَايْنَــا مَحْكُــومْ فَتْلُــو
كَــلاَمْ نَرْجَــعْ مُحَالْ مِنْ طَهَ مِــنْ دُونْ كَتْلُو
فِــى دَمْ وَدْ دَكِــينْ مَــابَسِــدُو آلافْ مِتْلُــو
نَعُــودْ نَخَــرِبْ قَبِيلْتُــو كَتَالْنَــا مَا ابْتِبْتُلُــو

* * *

الحاجب

إِتْلَمُــو الْعَــرَبْ امْ بَــادْرِى وامْ بَادْرِيَــه
وجِهِينَــه الْكُــرُتْ واهَــلْ الــسَبَبْ شُكْرِيَــه
فِــى حُــوضْ الْصُهُــبْ مَا ابْتَشَــرَبْ الْجَهَنِيَــه
خَــلَّك واللهُ دِيــلْ فِرْسَــانْ حَلِــيبْ وَرَعِيَــه

* * *

طه

سَوِيــتْ الْعَــلِيكْ يَــامَــكْ فِــدَاكْ والْدِينِــى
مَــا تِتْغَتْنُــو سَلِمْنِــى اللَسِــدْ فُــوقْ دِينِــى
لِــى وَطَنِــى الْخَرَابْ بِــى سَبَبِــى مَا برْضِينِــى
حَقِــنْ دَمْ الْعَــرَبْ بِــى دَمِى غُــرَةْ عِينِــى

* * *

الملك

مَا تَحَسبْ حِسَابْ وِكْتِينْ بِقِيــتْ فِــى أَمَانِــى
تَسْلِيمَكْ مُحَالْ وفِــى الدُّنْيَــا حَــىْ عَرْمَــانِى
الجِنْ والانِــسْ إِنْ كَــانْ تَجِــى مِدَاهْمَانِــى
دُونَــكْ دِمِــى بِــتْدَفَــقْ وَدَمْ قِيمــانِــى
بِينَــاتْنَــا الــنَسَــبْ إِنْ جِيتُــو بِالْــوُدِيَــه
فِــى دَمْ الْكَتِــيلْ رَاضِــينْ نَخُــتْ الدِّيَــه

وانْ كَانْ قُلْتُو لاَ ودُرْتُو الكَلاَمْ إِيدِيَه
ادُقْ التُورْ ضَحَى ونَجرِبْ الزِنْدِيَه

* * *

شكرى دَه الشِينْ الْبخَلى الزُول يعضَىّ إِيدِيُه
الْمَكْ إنْ خِتَ مُنُو الْبقُومْ يَهدِيهُ
كَاتِلْ وَدْ دَكِينْ لاَ تَكُتْلُو لاَ تَدِيهُ
الْشَرْ أَقَصُرُه والزُول أخِيرْ عَدِيهُ

* * *

الملك بَعَدْ الْهَدْ عُقُبْ بِينَاتْنَا حَدْ الْسيفْ
إنْ خَتِيت دِيَه أَنَا مِنكُمْ مَا بقَيفْ
رَاعِيكُمْ جَدِيدْ مَا برْعَى فِى الْعُلَّيفْ
عَتَبَاتْ الصِرَاطْ أهْوَنْ لُه مِلاَّ الْقِيفْ
جِيتُو تَهَدِدُونَا الرَسَلُوكُمْ شرْبُو
بُكرَه الدَّيشْ يَجِيكُمْ أَثْبِتو أَحْمَلُو حَرْبُو
وَرَاكُمْ مَا بَقِيفْ شَارِدْكُمْ اتْبَعْ دَرْبُو
أَصَلْ حَدَكُمْ والْحَقْ عَقَابْكُمْ أَخَرْبُو
النَازْلَه الْبحَرْ عِدُوهَا بَسْ مَعقُورَه

* * *

شكرى الشُكرِيَه ظَاهْرَه قَبِيلَه مَا مَحقُورَه
إن دُرْتُوهَا يَامَا تَلْقُو فِيهَا صُقُورَه
قَبَّالْ يَثْبِتْ الْفَارِسْ يَختْفُو الْقُورَه

* * *

الملك بقيتُو رُجَالْ تَغيرُو وتَصلُو لي عنْ وَكْرِى
يَاقُرَاضَةَ الْقَبَائلْ النُّصْ جَمعْكُمْ مَكْرِى
قُولْ لِى الْرَسَلَكْ مَا يَجِينِ عُقبَانْ شُكْرِى
البِيناَتْنَا خِربْتْ ارْجُو عَادْ عُوسْ فِكْرِى

***

شكرى قِبيلْ حَامْدِينْ فِعَالَكْ وبِى انْشرَاحْ جَايِنَكْ
لِيهْ بتْهِينَا لِيهْ يَامَلْكْ كَثيرَه دِى مِنَكْ
وكِتْ ابْعدتَنَا وبقَى طَهَ لِيكَ ومِنَكْ
إنْ ذَلِيتْنَا وانْ جَلِيتْنَا مَا نَاطِنكْ
مَافِينَا اللُّضِينَه وَمَا نَا قلّه كُتَارْ
نَصْلَى الْحَارَه نحْنَ نَوجَبْ الْبَتَارْ
صَغيرْنَا انْ جالْ يَعَجّبَكْ للْصفُوفْ بَحتَارْ
كبِيرْنَا يَفرْتكْ الْحَافْلَه ويَجيبْ التّارْ
جرّقْ مَاجَفلْ خَايفْ صيَاحْ السَاقْيَه
والحَاسَه السَرِجْ لابُدْ تَكُورِكْ رَاقْيَه
خُتَانَه سمعْنَا عَادْ والْفَارْقَه مَاهَا ملاَقْيَه
عِرفْنَاهَا الْمَعَاكْ نَرْجَعْ وتَبْقَى الْبَاقْيَه

***

الملك كَفَى يَاعَرَبْ أحْسَنْ تَرَاعُو أدَابْكُمْ
واسُوهُ الْكَلاَمْ قُبَالْ أوَاسِى رُقابْكُمْ
مَاعنْدى اللّضِينَه الأصْلُو مَعدُودْ دَابْكُمْ
فَدْ جَعَلى انْ رِكِبْ حَالاً يَخرّبُو عقَابْكُمْ
فَرَاسَةَ الْعَرَبِى دَابْ سفرُوقُو يَجنبْ كَلْبُو
يَابرْبُطْ دَربْ يَرْجَى اللّضِينَه يَسِلْبُو

والْهِيلْكُـــمْ حَـــقِيقَـــه وَفِيهَـــا مَـــا بِتْنغَـــلْبُـــو
فَالْحِـــينْ فِـــى القَنِيـــصْ تَرْعُو وتَعَرْفُـــو تَحَلْبُو
رَجَالَـــه وَكَـــرَمْ دِيـــلْ بِيهِـــنْ إتْخَصِّيـنَـــا
وكْتَ الْكُوعْ يَحِـــرْ نَحَجَـــا الْعُرُوضْ ونَصِينَـــا
هَـــدْ شَامْـــخَ الْجِبَـــالْ إنْ دُرْنَـــا مَابعَاصِينَـــا
سُيُوفْكُمْ فِـــى الْحَرِبْ بِنْكَسِـــرنْ بِـــى عصِينَـــا
كَفَاكُـــمْ أسْتَرِيُحِـــو مِـــنْ الكَـــلاَمْ دَهْ قَضِينَـــا
والدُرْتُـــوهَـــا انْتُـــو أَنحْـــنَ بِيهَـــا رضِينَـــا
قَبْـــلْ تِتْمَـــدْ سَـــدَاكُـــمْ تَلْقُـــو انحْـــنَ حَضِينَا
الْحَكَمْ الحُسَـــامْ السِيـــفْ يَكُـــونْ قَاضِينَـــا

***



(الفصل الرابع)

(المنظر الأول)

شَمَه

غَــــرَارَه الْعَبُــوسْ اللِّيلَــه دَارْ دُولاَبـــه
يَاخَــرِيــفْ البُطَانَــه ومــرتــع الْجَــلاَبَــه
بتْعقــــرَ الْــرَّكُوبَــه وتنحــر الْحَــلاَّبَــه
كَـــمْ قشيـــتْ دُمُـــوعْ وَجْعَه ونَتَعْتَ غلاَبَــه
عَمــىْ الْعَمَـــه سِيلْ إيديِــهُ رَوَّه الْمَاحِلْ
تَسَـــابْ بَحَـــرْ المَحِيطْ المَابضُمُــو السَاحِلْ
يَاحِليلْ وَدْ دَكِينْ مُونْتَ المُقِيمْ والرَاحِــلْ
سَنَـــدْ الْهَاكْعَـــه نَشَـــالْ التَقِيــلْ الْواحِلْ
صَعِيبْ فَقْـــدَكْ عَلَىْ وشوَيَـــه فِيكَ بُكَايَه
أنُوحْ لاَمِــــنْ أرُوحْ عِينِى انْقَطَــعْ وكَايَه
قَابَلْنِـــى الدَهَــرْ قَاصِــدْ لْــه فِيَه نكَايَه
بعَــدْ النَكْبَــه دى بَادِيــلُو تَانِى حكَايَه
وَاوَجَعِى الشَدِيدْ أنَا جَمْرِى زَادْ فِى وَقِيدُو
ابُـــوىْ بقَبِيلْتـــوُ جَا وَدَارْ يَسْتَتِيرْ فِى فقيدْو
الدِّيشْ كُلُّو أَهَلِى وراسُو اخُويْ وَعَقِيـــدُو
طَـــه الْمَكْ حَمَـــى والْشرْ صِعِبْ تَرْقِيدُو
نَاقَـــتْ لِلْمُرُوقْ أنَـــا رُوحِى جَاتْ مِطَارْده
صعبْ الحَـــالْ خَلاَصْ والْعُقْـــدَه مَا مِتْجَارْدَه
الشُكْرِيَــــه أَمِسْ لحْقُـــوهَا حـــارَه وبَـــارْدَه
خَلوُ الْمَكْ زِعِلْ حالـــفْ يَعَقْـــرَ الـــوَارْدَه
ديلْ نَاسْ وَجعْــــه إنْ كَانْ عَمَلوُ زَيْ مَايَعَمْلُو

الْمَكْ مالــُوُ لَوْ فَــوَّتْ كَــلاَمُن حِمْــلُو
قَــــالُو عَطَاشَــه وُرَادُ بِيَنْــزِلُو يَمْلَــــوُ
وانْ إنْسَلاَ سَيــفْ تَانِــى الْقَبيلْــتينْ كِمْلــوُ
بَعْضِى مِجافِى بَعْضى وليهُو أُضْحَى مِلاَدى
اللّيلَــه اتْصَادَمَــنْ أنَا طَارْفِى بِــى تِيلاَدى
كَانْ الْمَكْ يَفُــوزْ أَفقَــدْ أَبُوى وبِــلاَدىْ
والتَانْيَــة إنْ بقَــتْ أَفقَــدْ أَبُــو اوْلادِى
ضَاقْ صَدرى الوَسِيعْ يَاهُمُــومِى وِينْ تَنْجَمَعى
طَــشَسْ شُوفِى وَدَّعْ صَبْرى فَــارَقْ سَمْعِى
طَالْ الْيُومْ بُكَاكْ يَاعُيُــونِى جُــودِى أَهَمْعِى
اصْبَحْ جَفْنِى جَافْ الْوَحَه حَرَقَتْ دَمْعِــى
كِيــفْ أَهَنَا وأَعِيشْ وأنَا صَبْرِى ودَعْ نَاجعْ
حَــىْ فَترتَ فَتَايْــرِى ومَالــقيتَ مُوَاجِــعْ
غِيرْ وَدْ النيعسَانْ لِلْمَكْ مُنُــو الْبى رَاجِــعْ
يَسْمَــعْ قُــولوُ لَوْ يَلقَــاهُو رَاقِــدْ هَاجِــعْ
دَابِى عِترْتَ فِى الــزُولْ البحــلْ الْصَعْبَــه
قَدْرِيــشْ عِنْــدُه فُرتْيكْ الْعُقَدْ يُــوم يَعْبَــه
مِنْ شِدَةْ دَهَاهُــو القَاسْيَــه تَصبِــحْ لَعْبَــه
وإِن دَايــرْ يَقسِــىٍّ الْهَيْنَــه تَصبْبحْ صَعْبَه
طَايْعَه وَرَاضْيَه مَالِى وَدَهبِــى كُلُّــو ادِّيــهُ
لِــى وَدْ النعسَــانْ دُونْ نِــزَاعْ أَهَدِيـــهُ
صَافْيَاتْ حَسٍّ فِى الْحَالْ تَمْشى لِى تَنَاديهُ
يَرُوحْ لِلْمَكْ سَرِيــعْ مِنْ زَعَلَه دَه يَهَدِّيهُ

حليـــلُ أَيَّامْ هَنَاىْ وايَّامْ رُضَاىْ وَمُرُوحِى
عَاكَسْنِى الدَهَــرْ إِتْشَفَّــه دَمًّـــا جُرُوحِى
يَـــاصافْيَـــــــاتْ يَـــاصَافْيَــــــــــاتْ

* * *

صافيات نَعَـــــــــــــمْ

* * *

شمه لِـــىَ وَدْ النعِيــسَــــــانْ رُوحِـــــى
مَاتَجِى دُونُو حَـــى فَاضِلْــىِ أَخنَقْ رُوحـــى

* * *

ودالنعيسان سَــلاَمْ يَامَكَــةْ الدَّارْ يَا امْ عُمَــارَه سَلاَمْ
عَليكْ مَالَىْ جَسَارَه وصَدْرِى فِيـــهُ كَلاَمْ
وِكْتِينْ إِنْتِ سَوتْ بِيـــكْ كَـــدِى الْأَلاَمْ
نَايحَتْ الـــدُرُوبْ مَظْلُومَـــه كَانْ تِتْـــلاَمْ
لِـــى فَخرَ الجُـــدُودْ يَامَكَــه لِيـــهْ متْنَاسيَه
تُرُوسْ الْحَافْلَـــه أبوَاتِــكْ بُدورْ الْمَاسْـــيَه
تُلُــوبْ الْحَـــارَه وَجِبَـــالْ الْثَبَاتْ الرَّاسيَه
إِنْتِ تَجَبرِى مَا ابْصَبِـــرُوكْ فِـــى الْقَاسيَـــه
مِـــنْ ابْوَأتِـــك الْعِـــزْ لِيـــكْ أزِمَّه وأسُورهَ
مَعَرُوفَـــهْ بِثَبَاتِــكْ تَجَبُّــرِى الْمَكْسُـــورَه
حَلِيلكْ سَمَـــــا العِــزَّ وِوَلاَدُو نُسُــورهَ
دَارِكْ عَامْـــرَه والْفُرْسَـــانْ عِمـــادَه وسُورَه

* * *

شمه صَدَقتَ صَحِيحْ عَلِى الْمِتلِى الثَبَاتْ مَفرُوضْ

كمِلْ تُـوبْ الْصَبْرْ والْيُومْ لِبِسْنَه عُـرُوضْ
عَلَىْ الْهَمْ كِتِرْ وانَا صَدْرِى مَمْلِـى غُرُوضْ
دَه الْنسَانِـى مَـاقَـدَمْتَ لِيـكَ عَـرُوضْ
الْتحْتَ الْطَبـقْ دَاكْ شيلُـه مَسْحَـتْ شَارِبْ
مَاقَـدْرَ المَقَـامْ يَختَـى وشوَيَـه يَقَـارِبْ

* * *

ود النعيسان
دِيـلَ خُـرُوسْ دَهَـبْ يَامَكَه ولأعَقارِبْ
الْجَهرَنْ عُيُـونى الدُنْيَـا بَـاقِـى مَغَـارِبْ
جُـودْ كَفَّكْ طَمَـحْ يَامَكَـه سِيلْ غَرَّقْنَـا
خَـدَّرْ عُودْنَا رَاشْ بَعَـدْ الْمَحَلْ وَرقَنَـا
يَا صاحِبِـى الفَقُـبرْ أَنَـا وإِنْتَ مَا تْفَـارَقْنَـا
أَختِـرْ مَا تَعُـودْ غَـرِّبْ عَدِيـلْ شَرَقْنَـا

* * *

شمه
إِنْـتَ فِرِحْـتَ والْهَـمْ الدَخِيـلْ قَاصيِّـنِى
لِلْعَبَـرَاتْ أَبَلِّـغْ والـدَمِـغْ عَاصِينِـى

* * *

ود النعيسان
يَامَكَـه الْعَلِيـكْ مُقُسِـمْ يَمِـينْ خَاصِينِى
خُتِـى حِمِلْتُـو فُوقِـى وتَانِـى مَا اتْوصِينِى
الْسَـاسْ الرَمُـو عُقْبَانِـى مَـا بِتْـقَـدَّمْ
قَبُلْ مَايَختُـو طُـوفْ يَلقُـو الْقَـدِيمْ إِتْهَـدَّمْ
كُلْ وَاحِدْ أُخَلِـى عَلِـى الْسَبَـقْ يِتْنَـدَّمْ
قطْ بَمَاتَخَافِـى شَىْ هَمِـكْ رَقَـدْ واتْدَمْدَمْ
مَا نِيـتِ شَىْ غِيرْ أَعَنِى أَبُوكْ فِـى مَحَلُو

بِشيشْ أَدخُلُــو أَنَــا بِــى كَلاَمــاً حِلُــو
ازِيــلْ الْفِــى الصُــدُورْ وكَلاَمِى يِنْشَرْحَلُو
بَعَدِيــنْ الْكَــلاَمْ بَعَــرِفْ طَرِيقَــهْ حَلُــو
بَعَدْ مَايَرْضَى ابُوكْ الْمَــكْ بَعَألِجْ صَــدْرو
بِقْطَــعْ فِــىِ الْكَــلاَمْ وعَلَــىْ أَفَــدَّرْ قِدْرو

* * *

شمه نَضراً فُــوقْ دَكِــينْ الْعَالِــى رَاسُو وقَدْرُو
الْتِحْتَ الطَبَقْ لِيكْ خَمْسَه كِيمَانْ قَــدْرُو

* * *

ود النعيسان الْوِصْلَــتْ كَفَــاىْ يَأمَكَــه مَاهَــا قليلَّــه
خَلَّينِــى الأَمِشْ حَســعْ وقِفْتِــى مَلِيلَــه
نِيتِــى ابُوكْ عَدِيلْ وفِى ظَنِى اقْضَى اللّيْلَه
الْجَمْــرَه انْطَفَــت فِــى إِيدِى تَانِى أَشِيلَه

* * *

شمه يَابِـــــتْ
ليمونه نَعَـــــمْ
شمه تَعَالِـــــى يَألِمُونَـــــه

* * *

ود النعيسان شِنَ سَمُوهَــا دِى لِيمُونَــه والأَ امــوُنَــه
تَفَتحُــو فِــى الشُــرُورْ وانْ قُلْنَا شِيْ تَلُومونَا
شِــــنْ دَايْــــرَابَــــه دِى
شمه مَاتْشِـــيلْ تَوَصَّـــــل لِيـــــكَ

* * *

النعيسان تَوصَّـلْ لَـى بِنيِتْـه الْمَكَـه هِيلْ دْلَيَّكَ

شمه شنْ رَاسْ مَالَـه مَاشيتاً كَتِـيرةَ عَلِيكَ

سُوقَه مَعَ الْهَدِيَـه خلَاَصْ دَفَعْتَهـا لِيكَ

* * *

التعيسان مَقْبُولَـه الْهَدِيَـه الْكُلَّ شَـىءْ جَامْعَـأهو

فِيهَـا غِنَـاىْ وفِيهَـا الْبَغْنَـى والْبَسْعَـاهو

طْبَقِى مَلَاَنْ دَهَبْ وهَدِى بِتِى مَاشَه مَعَاهو

يَجْزِيكْ الْكَـرِيمْ بالْخِيرْ حِمَـاكْ يَرْعَـاهو

يَالِيمُونَـه شِيلِـى النَمْشِـى لِى الْقدامْنَا

خيِركْ عَمَه دَايْرِينْ نِحْنَ نَقَضِـى كَلاَمْنَا

وَدَعْنَـاك الله ونُومِـى عَـادْ متْطَامْنَـه

تَصْبِحىِ تَلْقِى كُلْ شَىْ تَـمْ ودَارِكْ آمْنَـه

ويخـــرج

***

شمه فِـى وِدَاعَـةَ الله قِدَامُـو وَرَاءهُ عَديِلَـه

مَايصَادفْ شُرُورْ مِنْ دِيكا أوْ منْ دِيلَـه

سَالْ الْمولَـى الأحْـزانْ سَرِيـعْ تبْدِيلَـه

بالْهنَا والسـرُورْ الـدَّارْ يَقِيـدْ قِنْدِيلَـه

(المنظر الثاني)

ود النعيسان سَـلاَمْ شيْخْ الْعَـربْ تلْبَ الْتقيلَـه الْلازِمْ
صَمَـدْ الصَافتَـاتْ رَاسْ الْقَبيلَه الْحَـازِمْ
خَرَيْـف المَاحْلَـه ابْرَعَـداً بيهَـدرْ رَازِمْ
كَلاَمِى عَليكْ قَليـلاً مَـاهُو قَـدْرَ اللاَّزِمْ
كَنْتَ أَقُولْ كَتَـيرْ إلاَّ الْكَـلاَم قَاسَانِى
صَعِيبْ وَقْعَ الْمُصِيبَة عَقَدْ عَلَـىَّ لِسانِـى
يَمِينْ مُوتْ حَمَـد فـى قَلْبـى نَارْ مَسَانِـى
اظِنْ شِيخْ الْعَرَبْ طَـالْ الزَمَـانْ ونِسَانِـى

* * *

شيخ العرب اظِــنْ ودْ النعيسَان أَدْنـى لَىْ جَـاىْ قَاربْ
فـىَّ الشُوفْ ضَعفَ والدُنْيَا بَاقـى مَغَـارِبْ
كَتيرْ المُـوتْ حَمَـدْ بَاقيلُـو دَبَـرتْ غَارِبْ
فَـارَقْتَـكْ صَغِـير كُتْ لاَدقِـنْ لاَ شَارِبْ

* * *

النعيسان الـدُنْيَـا الْعَبُـوسْ سَايْقَـانَـه بِـى نَبُوتَـه
الْصبَا لْلْكُبُـرْ حِكْمَـه وصَحيـحْ مَثْبُوتَـه
قَامَتْ دقْنـى حَتْ بالشّيبْ بَقَتْ مَرْبُوتَـه
يَاشيخْ الْعَـرَبْ والـرَّاسْ صبـحْ هَبُوتَـه
يَسَلّمْ رَاسَكْ إنْتَ اللّـى المَحَالَه خَرِيـفْ
أَبْ قَدَحـاً مبَـرزْ مَابضَـارى صَـرِيفْ
رُكَازْةَ الْبميلْ كَانْ حَبَـشى والأَ شَرِيـفْ
كَبْديقْ الْعَـرَبْ لـى عنْ حُلوقْ أَلْرِيـفْ
خَبَرْ مُوتْ حَمَـدْ كُلَّ الْبَلَـدْ هَمَاهَـا

فَجْعَــه وَوَجْعَه حَــاقَ كُلّ الْدِيَارْ عَمَاهَــا
سَافلَه والْصَعِيدْ كُلْ دَارْ جَعَلْ بِــى تمَاهَــا
حَزّنَانِــينْ عُيُونُهُــم حُرْقَــه دَفَقَــتْ مَاهَــا

***

شيخ العرب الــمَكْ خَلِــى تَانِــى قَبِيلْتُــو مَا تَطْرَاهَــا
مَا حَقَــتْ نَسَــبْ مَاجَاتْنَــا فِــى مَحَرَاهَا
عَامِيهَــا الْتَقَــى وفَايْــرَ الشَّحَــمْ غَــرَاهَا
مَــا بِتْحَــدَثْ أَلْسَــوَاىْ تَشُوفُــو بَرَاهَــا

* * *

النعيسان مَــابِغَبَــاكْ كَــرَمْ الْمَــكْ ولِيــكْ مَعَلُــومْ
مَا يِختَــى ابْ عُمَارَه وحَاشَاهو مِنْ الْلُّــومْ
الْخَــرَبْ الْكَــلاَمْ الْشَايِــبْ ابْضَعْــلُــومْ
وإنْ عُدْنَــاهُ عَسِّى الْمَكْ يَكُــونْ مَظْلُــومْ
الْشَــىْ الْحَصَــلْ أَحْكِيــهُ لِيــكْ مَامَهَــوَّلْ
مَابَنْسَــىَ الْكَلاَمْ إنْ كَانْ قَــربْ أَوْ طَــوَّلْ
هَسى أَقُصُــو لِيكْ لِى آخْــرُو مِــنْ الأَوَّلْ
حُكْمَكْ نَقبَلُــو احْكُــمْ بَــرَاكْ وإتَــأَوَّلْ
الْسَوَاهَــا طَــهَ بقَــتْ وحَصَــلْ الْحَاصِلْ
مَــاهُــو كُفَــاهُ لَكِــنْ الْمَقَــدَّرْ وَاصِــلْ
عِــرِفْ الْبِينَــا بالْجَنَــا والْنَــسَبْ متَاصِــلْ
إتْحَوانَا خَــأفْ سَــوَانَا حَــداً فَــاصِــلْ
الْبِينكُــمْ عَارِفَــه وكُــلّ الْبَلَــدْ فَجَّــاهُــو
قَصَــدْ الْمَكْ عَدِيلْ دُونَ الْقبَائِــلْ جَــاهُــو
تَبْقَى الْسُمْعَه كِيفْ كَانْ أَمْلُه خَابْ فِى رَجَاهُو
تَقْبَــلَ لِى نَسِيبِــكْ شِــينَ كَمَّــا حَجَــاهُو

فَكَرْ فِي الأَمُـرْ شَاهْـدُو أَلْيمِـينْ عَضَـاهُو
الْحَاصِلْ حَصَـلْ والْمَوْلَى قَاضِـى قَضَـاهُو
عَـدّ رَقَبْتُـو متْـلَكْ والْعَفُـو مَضَـاهُـو
شِيْنَتَكْ مابِـدُوره وشِيْنُـو مَـا ابْتَرْضَـاهُو

* * *

شيخ العرب

لُـوْمكُـم إِنْتُ خَلُـو أَصْلُـو مَا بِتْغَسَّـلْ
الْمَكْ مَارَعَـى الْبِنَاتْنَـا فِينَـا اتْفَسَّـل
حَابِسْ طَه قَالْ غـيرْ سيفُـو ما بِتْوَسَّـلْ
حَتْ لِلْمَعـزَة زُولْكُـمْ لَاوَصِـلْ لاَرَسَّلْ

* * *

النعيسان

مِرَسلْ لِيكْ رَكُبْ خيْرَةَ الْبَلَـدْ وَوُجُـوهُو
فِـى دَابْ الشديدْ بَاقِـينْ ونَاسَكْ جُـوهُو
بَدَالُـنْ حديثْ بَاقِـى الْكَـلاَمْ مَارجُـوهُو
هَاجُـو اتْفَلتُـو وغَايْـةُ الْبَلَـدْ خَجُـوهُو
تَهَمْ الْمَكْ قَبلْ لِـى كُلّ شِـينْ نَسَبُـوهُو
الزِيـنْ دَارْ جَاهَـدْ إلاَّ هُـمَّ أَبُـوهُو
قَالُـوْ الْقَالُـو شِـينْ لَكَـلاَمْ خرَبُـوهُ
مَاحَسَبُولُو حسبَه وجَهَـلُو لِـى مقْـدَارُو
متْـل الْمَـكْ يَهـدُو عرِيبِى دَاخِلْ دَارُو
قَالُـوْ الْشينْ عدِيـلْ متْعَمدِيـنْ مَـادَارُو
هَاجُـو اتْغَلَتُـو والْشَـرْ بَرَاهُـمْ دَارُو
فِى عُمُومْ دَارْ جَعَلْ مَاخَلُـو بَطْنَاً بَـارْدَه
عَقَدُولُـنْ عُقُدْتَـاً صَعْبَـه مَا متْجَـارْدَه
خَلـوُّ الملكْ زعِـلْ حَالِـفَ يَعَقْرَ الْوَارْدَه
خَلِـى الْنَاقَـه مَابتَشْـرَبْ عِنزْتاً فَـارْدَه

ناسَــكْ عَكَّــرُو صَافِــى الْمَــوَدَه الْنَأقعه
بتْشَبْكَنْ سُيُوفْكُــمْ بُكْــرَه تَقَــعْ الْوَاقْعَــه
بجيكُمْ منشَتَــحْ شَمْــسَ الْنَهَــارْ الْفَاقْعَــه
وَاوْلاَدَكْ بلاَقُــو الْــزَىْ سَيُوفْ الْصَاقْعَــه
مِنْ بَعَدْ الْفقــدُ عُقْبَــانْ تَفقْــدُو تُلــوبْ
هنَــا بتْسَــاوا الْغَالــبْ مَــعَ الْمَغْلُــوبْ
مَا بمُوتْ الْخبَرْ لــى جَنَــا الْجَنَا مَقْلُوبْ
مَا تَعَقْــرُو الْكَــرَمْ هيلْكُــمْ بَقرْتُــو حَلُوبْ
يَاتلْــبَ الْحمُــولْ إِنْتَ الْكُــرَبْ فَرَّاجَــه
مَدْخُورْ للْقَوَاسى الْعَاطْلَــه يَــاكْ دَرَّاجَــه
الْحُجَّه امْ عُقدْ رَايــك يَضْــوى سرَاجَــه
كيفنْ تَرْضَــى فينَــا تشَمــتْ الْفَراجَــه
كَرَمَــكْ بَعْرِفُــوهُ الْغيْــرَ قَبُــلْ جيرَانَكْ
الْمَعَــرُوفْ رَجَالَــه ورَاىْ تَقيــلْ ميزَانَكْ
عَرْضيَــه وصَبُــرْ مَــا بنَعَبــرْ ميــدَانــكْ
تَقُدّمْ لــى الْفَضُلْ لَوْ تَمْشىِ فُــوقْ مُصْرَانكْ
مَا جَاينِى خُوفْ مَا بَخَافْ سُيُوفْ لاَ مَدافــعْ
مَا جَابْنى الْرُقْمْ جيــتْ لــى قَبيلْتــى أَدَافــعْ
جيتَكْ وأَمَلى فــى كَرَمَكْ هُوَ كانْ الْدَافــعْ
وان وَقَــعْ الْقَدَرْ كتْــرَ الْحَــذَرْ مَانَافــعْ
بقيتْ دَابْ الرُجُوعْ أَدينى أَخــرْ فكْــرَه
فِى إِيدَاكْ بقَتْ إِنْ صَافَيه وإِنْ كَانْ عكْرَه
أَصَلو الْحَىْ يَمُوتْ منْ بَعْدُو تَتْلَى الذكْــرَه
كَعَبَ الْنَقْصهَ سَمحْ الزُولْ يَخُتْ الْشَكْرَه

* * *

شيخ العرب كَانْ الْقُلتُـو صُحْ الْحَقْ مَعَاكْ فُـوقْ إِيدَكْ
كرَمَنا تَشُوفُو إِنْتَ وَفِـى التَّظنُو نَزِيـدَكْ
عنْدَنَا لِيكْ سُوْال مِنْ بَعْدُه نِحْـنَ نَفِيدَكْ
الْمَـكْ رَسلَكْ والأَ إِنْتَ جيتْنَـا وِحيـدَكْ
* * *
النعيسان الْمَكْ وَدَّ عَمِـى أَنَا لاَ غفِـيرْ لاَحَاجِـبْ
مَهْمَا يَعَـلاَ الْعينْ مَا بْتَفُـوتْ الْحَاجِـبْ
الشَّىْ الْحَصَلْ لِى زُول يَمِـينْ مَا عَاجِـبْ
مَارَسَلْنِـى لِيكَ بِـرَاىْ عَمَلْـتَ الْوَاجِبْ
وكْتِينْ تَصْفَى إِنْتَ ارْجَعْلو حَامِدْ وشَاكِرْ
بتْسُرو الْبَقَـتْ وتَصَفِـى بَحْـرُو الْعَاكِـرْ
أَصْلو الْمَكْ قديمْ لِـى فَضْلَكُـمْ مَانَاكِـرْ
بِجيِـكْ طَالْبَ الْعَفُو ومُرْسَالُو يَصلَكْ بَاكِرْ
* * *
شيخ العرب غيرْ شـوْرَةَ الأَهَـلْ مَا بْنَشرِى شَىْ لاَبعناً
رَاْيِن هُـو الْبَتمنَـا شِينَـه كَـانْ مَا تبعْنَـا
الزُول قَال كَلاَمُـو سِمعْتُـو زىْ مَاسمعْنَـاً
حَقِيقَهْ دَمْ حَمَدْ فِـى الْجُمْله خاصِ جَمعِنَا
* * *
شكري الْزولْ مَا بفُـوتْ الأَصْلُـو إِتْقَـدَرْ لَـهُ
مِنْ نَفَسَكْ بَشُوفْ دَمْ وَدْ دكِينْ هَدَّرْ لَـه
الْمَثَـلْ الْقَـديمْ مَالَـكْ تَقُـولْ وَدَرْ لُـه
ما قَـالُ الأَضِينَـه أَكفُتُـو وإِتْعَضـرْلـهُ
مَـا بْترجَـعْ قَبِيلْتَـكْ دَمَهـا مطَالْبَابُـو
صُلْحاً فُـوقْ حَمَـدْ بِالْمَـرَّه سَـادِين بَابُو

طَهَ ابْنَقصُدُه وعَارِفْ بَرَاهُ اسبَابُو
وإنْ علاَضنَا زولْ مَرْحَبْ حبَابُو حبَابُو
الْمَكْ كمَا بطَرْ شِنْ دَخَلُو في الرِّبْقَه
تَقيَا ورَجْلَه خيلُوُ عَلَى الْفَسلْ متْسَبْقَه
إنْ جَا بْتَكتْلُو والْتَبْقَه بَعْدُه الْتَبْقَه
انْ شَاء الله الْسَمَا تَجي في الارضْ متْطَبْقَه

* * *

شكري عاقل

الرَاجلْ الصَميمْ دُونْ الرُجَالْ إختَارو
سَاعَةْ الْحُجَّه يَقْطَعْ رَأيو زَىْ بتَارو
ظَانيكُمْ قبيلْ في الْحَارَه مَا بْتحتَارو
الْمَكْ إنْ كَتَلو غيرْكُمْ إنْتُو تَطْلُبو تَارو
إنْتُ ولادْ قَبيلَه أوْعُو الْنَقصْ أوْعُوهُ
الْتلبْ الْمابشيلْ فُوقْ دَبَرُه مَاتَسْعُوهُ
شَيْطَانْ الْغَضَبْ أَعَصُوهُ مَا تَطَاوْعُوهُ
بينَاتْكُمْ نَسَبْ حَقُ الْكَرَمْ رَاعُوهُ
شنْ رَاسُو وقَعْرُو طَهَ الْفيهُ الْخلُوقْ مَشْبُوكَه
عَتُوتاً جلْده حَتْ مَا يَجيبْ قُبَالْ مَحَبُوكَه
يَاشيخْ الْعَرَبْ وَحَاتْ أَبُوىْ وَأَبُوكَ
إنْ دَبغُوه لاَ يَسدْ طَارَه لاَ دَرَبُوكه

* * *

شكرى آخر

قَدُرْ مَاسَكتَّ مُوجُوعْ الْسُكَاتْ مَابقَالي
يَاشيخْ الْعَرَبْ هَاكْ النَصيحَة اصْغَالي
الْدَمْ عنْدى نَعفَه إنْ سمعْتَ مَقَالي
بي طَهَ الرَخيصْ الْنشتَرى الْمَكْ غَالي

* * *

شيخ العرب
إنْ وَقــعْ الْقَــدَرْ مَــا أبْنَعَــركِــنْ كَفينَــا
كَــمْ حَلينَـــا عُقْــدَه وبــالْوَعَــدْ وَفينَــا
الْشُــورَه الْبقَــتْ مَا تَظُــنْ وراهَــا دَفينَــا
رُوحْ لِيــهُ الْيَجِــى بِلْقَــه الْمأَمِــلَ فِينَـــا

* * *

النعيسان
قَدُرْ مَاتَكُبَــرْ الأَفْكارْ تَقيــفْ دُونْ فكْرَكْ
يَمْشِى مَــعَ الشَمسْ فِــى الدُنْيا مَرْفُوعْ ذَكْرَكْ
فِى رَاسْ الْكَرَمْ جَالِسْ وخَالــفْ حكْــرَكْ
رَبَنا يَحْفَظَكْ مَانَشُوفــو عَــادْ يُــومْ شُكْرَكْ
حَقَنْتَ دُمُــومْ كَتِــيرَه مِــنْ الْحُروبْ وتَلاَفَه
داوِيتْ الْنفُوسْ بالْحكْمَه زِلْــتَ خــلأَفَــه
ودَعْتَكُــمْ الله بَرْجَــعْ للفَتــقْ إتْــلاَفَــه
الْفِيهَــا الْخــيرْ بِقَتْ مَاتَّسَوُ تَانِــى خِلاَفَة

ستار



(الفصل الخامس)

المنظر الأول(مجلس الملك)

عثمان

عُقْبَــانْ مَافَضــلْ جعَلــى الْقَبيلَه انْسَــاقتْ
خيُــولْ وسيُــوفْ كُتَاراً شَنْدى بيهنْ ضَاقَتْ
يَمينْ وشِمَالْ تَقُــولْ ضُلَ السحَابَــه الَساقَتْ
رجَــالاً يَعْجبُــوكْ كَانْ الْوُجُــوهْ إتْــلاَقَــتْ
واللهِ الْعَظِيــمْ أَمِــسْ الْخيُــولْ يُــومْ طَــرَّتْ
سَدينَــا الــدُرُوبْ بعْــدَتْ صُفُوفْنَا وجَــرَّتْ
بينْ ضَامِــرْ وهَيطْ مَــابينْ سديــسْ وَمَخَرَّتْ
فى إيدينَــا السُيوفْ متْــلَ النُجُــومْ الْخرّتْ
فُــوقْ إيشْ الْبَطَــا حَابْــسَ الْقَبيلَــه خبَــارُنْ
حَارْسِينْ الْنحــاسْ لاَ مــنْ يَــوَلـى نهَــارُنْ
رَبْعَنَــا كَانْ هَجَــمْ فُــوقْ الْعرِيبْ ديلْ غَارُنْ
أَحَلفْ لَكْ يَمينْ فــى ضحَــوَه نكْتُلْ نَارُنْ
كَــدى دُقْ النحَاسْ شُــوفْ ليكَ إسْتِعْــدَادْ
رجَــالاً يعجبُــوكَ وكَتَــرَة مَــالَــه عــدَادْ
خُيُــولاً مَعَــبَّــدَه تَتْــعــبْ الْشَــدَادْ
وسُيــوفــاً سِقَــايَتَــه تَغْــلِــبْ الْحَــدَادْ

* * *

الملك

الْســاسْ الرميــتُو أَنَــا عَــارْفُــو مَابتْهَــدَّمْ
بُكْرَه الْخيلْ بَقُــودَه وَفــى الصُفُوفْ إتْقَــدَمْ

* * *

النعيسان

قَــالو أَهَــلْ الْمَتَــلْ دَمْ مَــا بغَســلْ دَمْ
والأَمْــرَ الْعَنيتُــو إنْ تَمَــه خَايِــفْ تَنْــدَمْ

***

عثمان
تُبْ الْخَمْلَـه مِـلاَّ وُجُـودُو أفضَلْ عَدَمُـو
سَاعْةَ الْحَـارَه تَلْقَى رِوِيسُو أَخَفْ مِنْ قَدَمْو
مِنْ بِشُورتَك أخيـر عِنْـدِى الْبِشَاوَرْ خَـدَمُو
بِرْكَبْ بَكْرَه وأَشْمَتْ إِنْتَ سَاعَـةْ نَـدَمُـو

* * *

النعيسان
اللْهـوج دَوَامْ فِـى رَأيـو مَا بِتْشَبَّـتْ
مِثْلَ الْطُوبْ كَلاَمُو وتَلْقَـى كُلُّـو مَلَخْبَـتْ
قُلْتَه وطُلْتَـه دَلِيلْنَـا النُجُـومْ تَـرىَ قِـربَتْ
بِقِيتْ سِيـدْ شُورَه يَادَابْ الْبَلَـدْ مَاخِـربَتْ

* * *

الملك
قِبِيـلْ يُـومْ شُرتَكُـمْ مَا كُنْتَ نَاقِـصْ رَاىْ
لِقِتْكُـمْ وِلاَدْ مَـاجِيتُـو فِـى مَحَـرَاىْ
مَعَ الشَرقَـه النْحَـاسْ دُقُوهُ وابْقُـو وَرَاىْ
كَلاَمْكُمْ أقصُـروهُ بَسَـوِى عُـوسِى بَرَاىْ
أَبُـوكْ يَا عُمَـرْ مَا بَخْـشَى يُـوْم الْبَـاسْ
بِتْلَقَـى الصفُـوفْ مِـنْ غِـيرْ دُرُوعْ وَلَبَاسْ
الشُكْـرِيَـه حالِـفْ أخَلِـى دَاره يَبَـاسْ
أوُرِيهُـمْ ضحـى هيْبَـة بَنِـى الْعبَـاسْ

***

النعيسان
الْلَيلَـه الـنمِـرْ أَصْبَـحْ كَـلاَمُـو مبالِـدْ
وانْ كَانْ لِـى النَسَبْ مَا اديتُـو حَضاً زَايِـدْ
يَقُولُـو اهلْ الْمَثَلْ الخالْ شَـرِيكْ الْـوَالِدْ
انَظُرْ لِـى عُمَاره عُمَـرْ واحْمَـدْ وخَالِـدْ

* * *

الملك

دَمَكْ جعَلِـى واسْمَـعْ مِنْ كَلامكْ شُكْـرِى
كُنْتَ قِبِيـلْ برِيـدَكْ زىْ جنـاىْ الْبِكْـرِى
الْمَالْ بِيكَـه مـالْ خيبْت فِيكْ ظنْ فكْـرِى
والْشينَ إنْ بقيتْ بِـى تَفيهـا سَاكتْ مَكْـرِى
الْبِيْنَـكْ والْقَبِيلَـه نشطْـت فِـى تَعْـكـيرَه
شَدَّيتْ فِـى الْخلافْ مَـاك راضِى بِى تَفْكِيره
شَمَـه إن أَدتَـكْ وكْتَـينْ تبغْـتَ فكـيرَة
مَـا الْمَحَرِيَه فِيـكْ الْكَـرْوا أَلِيتَـه شكِـيرَة

* * *

النعيسان

الْـزُولْ بِحَـزِمْ الْحَزْمَـه الْبِيَلْزَمَـه صـدْرُوْ
وهَـدِيَـةَ الْملكْ لا بُـدْ تَناسِـبْ قَـدْرُو
الْـدَربْ الْفَتحْتُـوُ إنْ كُـنتُّـو بيـهُ ابْتـدْرُوُ
الْشِـى اللِنْكريتّبُـو تـدُونِى عُقْبَـانْ قَـدْرُو

* * *

الملك

دِيمـا الْمكْـرِى مَلْخُـومْ ما بِشُوفْ الْتحتُّـو
مَا تنْغَشَـه لاَ بِـى غضَبـوُ والاَّ فَـرحتُّـو
فِـى الْسَمَـا فِـى الأَرضْ وينْ الدَربْ دَهْ فَتَحتُّو
خِسرِْ شُورتَنْـا إلاَّ كـرَاكْ كفَـاك رِبِحتُّـو

* * *

النعيسان

لِى جـارْ لِى عَشِيرْ بِى شِينَه مَانـى مبـدِّرْ
ومَـانِى الْطُقْطُقْ الْبِجِى فِـى الْكَلاَمْ مسَـدَّرْ
أَسْمَعْ سيـلْ نَصِيحْتِى الْفِـى الْصَوابْ متْحَدَّرْ
وخُتْ لُـه الْخُتَه دَرْبِـى إِنْ كَانْ لقِيتْو مُـوَدِّرْ

* * *

الملك

فِـى رِزْقَ الْعبُـوسْ الْشين فـأَلْ الْبطْمَـغْ
يَفقــدْ نَاسُــو يِتْفَـرَّقْ قَـدُر مَـا يَجْمَـعْ
مَا تَـلِسْ الْكَلاَمْ أَحَكيِــهُ وَسْــطَ الْمَجْمَعْ
الْجِيتْ بِيهَــا قُولَهــا تــرَانَا نِحْــنَ بْتَسْمَعْ

* * *

النعيسان

عَاصمَكْ مِـن نَشيتْ مِــنْ الْنَقَائِــصْ ربَّكْ
شَيْطَــانْ الْــغَضَبْ تَعَصَــاهُ مَا بِلْعَبَّــكْ
أَحَكيِــلَكْ مُنَــاكْ يَامَكْ سَــرُورَةْ قَلْبَــكْ
بِينَكْ وَبِينْ حَمَــاكْ إِتْحَلْحَــلْ اللّتْشَبَــكْ
شَــدِيتْ ابْحُجُــولْ الْبَــارِحْ الْعَصْــرِيَه
طَابِقْ سِيفِى غِرْتَه دَخلْتَ فِــى الشُكْرِيَــه
لاَقِيتْ وَدْ دَكِينْ وَحَادَثْــتُــه مِنْ دُون رِيَــه
قُتْ لِيــهُ الْبِقَتْ مَا الْكَانْ قِبِيلْ مَحَرِيَــه
الزُولْ دَاهْيَــه تَانِــى مَعَــاه حُجَّه قَوِيَــه
اللُّــومْ صَــاوَرو وعَــدّاه مَــاهُو شوِيَــه
قَالْ لَــىْ لُومِــى قُولُــو وَفَرَّشْ الْمَطْوِيَه
إِنْ كَانْ صُحْ أَشِيلُــو بَلاَ سَرِجْ وَحَوِيَــه
كَانْ شِيخْ الْعَــرَبْ فِــى صَدْرُو حَلَّه وسُوقْ
هَدَمْتُــو وطَرَحْــتَ مَكَانُــو بِــالْوَاسُــوقْ
حَكَمْتَ الْفتلْ إِسْتَــوْثَقْــتَ مِنُــو وُثُــوقْ
زَلّلْــتَ الْصعَيبْ لِيكْ إِنْت أَجْنَبْ وســوقْ
إِتْلَمُــو الْعَــرَبْ فِى الْمَجْلِــسْ إِتْدَاوَلْنَــا
هُجْنَــا وَمُجْنَــا إِتْقاصرْنَــا واطَــاوَلْنَــا

عَادْلِينَ الصَــوَابْ ورَجَعْنَــا لِــى أَوْلْنَــا
دَمْ حَمَدْ الْعَزِيــزْ عَلَــى الْقَــدَرْ حولْنَــا
لكِنْ بِــى شرطْ يَامَــكْ تَرسِــلْ لِيُهــمْ
وُجُوهْ جعل الْعُزَازْ يَدْنُو ويرضُــو عليهُــمْ
قَاسْيَـــه مَصِيبُتنْ إِندعكُــو فِــى غَاليهُــمْ
الْقُـــومْ أَكْرَمُــوكْ إِنْ فَاتُــو دَمْ وَالِيهُــمْ

* * *

الملك

رَوِحْ شِيــلْ كِرَاكْ خَلِــى الْنَضِــمْ والْحجَّــه
خَليهُــمْ يَجُــو لِلْتَــارْ يَخُوضُــو اللَّجَـــه
كَان تَقَــعْ الْسَمَـــا والأَّ الأَرضْ تِتْــرَجَــه
نِحْــن بلاَ الْسُيُــوفْ الْمَاضْيَــه مَا بِنْترجــه

* * *

النعسان

يامَــكْ الْمِكُــوكْ الْبِينكُــمْ أَفْكُــرْ لِيهَـــا
فَكْــرِ فِــى الأَمُــرْ ثُــورَةَ الْغَضَــبْ خَلِيــها
الشُكْــرِيَــه نَاســكْ وإِنْتَ يَــاكْ وَالِيهَــا
فِى طارْفَــة حديثْ شَايْفَــكْ حَقَــدْتَ عَلِيهَا
كَانْ زِيــنْ ولاَّ شِيــنْ الْــدَايِــرَه بِتْسِيهَــا
يَامَــكْ دَارْ جَعَــلْ الْهَيْنَــه مَـــا اتْقَسِيهــا
أَمشِــى عَلَــى الْقَبَــائِلْ والْحُقُــودْ نَسِّيهَــا
زَالِفْتَ الْعَــربْ بِــى حِكْمَتــكْ واسِيهَــا

* * *

حسن

يَعِيــشْ رَاسَــكْ مَتــوَّجْ يَاابْعُمَــارَه سَــلاَمْ
قَاعِدْ مِــنْ قِبيــلْ سَاكِتْ بَــدُورْ لى كَــلاَمْ
رَاىْ وَدْ النِعيسَــانْ سُنَّــةْ الأَسْــلاَمْ

اَلْخِيرْ فِى الصُلحْ والْدَايْرُو مَابِتْلامْ

* * *

عثمان

بِقيتُو عَلِى الصُلحْ ياعَمْ حسنْ حَتْ إِنْتَ
إِنْحَلِّيتْ دحِينْ بَعَدْ إِنْكِرَابَكْ لِنْتَ
إِتْفَشِيتْ أَنَا اتْحَفْحَفْتَ والزَيْنَتَ
عَلِى حِسْ الْغَنِيمَه رهنتَ واتْدَيَنْتَ

* * *

حسن

ياولِدى الْقَضِيَه قَرِيبَه بِينَا وبِينَك
مَالَكْ متْحَرِقْ وتَعَضِى فُوقْ إِيدِينِكْ
الْخيرْ فِى الصُلُحْ كَانْ أَصْلوُ هَمَكْ دِينَكْ
هَادَ الْمَكْ يِحِلُو ومنه بِتْنُومْ عِينَكْ
رَاسْ المَكْ يَعِيشْ ونِحْنَ جُمَلَه فِدَاهو
يَحِلْ صَعَبْ الْكَلاَمْ يعرِفْ دواهَو وداهو
نِحْنَ ضُرَاعُو مَغْدُودِينْ نَهِينْ أَعْدَاهُو
والشَىْ الْبِقُولُو مَا بِنْتْعَدَاهُ

* * *

الملك

بِقِيتُو عَلِى الصُلحْ نَنْهِى الْكَلاَمْ نقْضَاهو

* * *

حسن

مُنُو الْبَابَه الصُلحْ كُلّ الْنُفُوسْ تَرضَاهو
دَهَ الرايْ السَدِيدْ كَانْ الْمَلِكْ مَضَاهو
رَايَكْ هُو الْبِفِيدْ والأُمَه مَا مَعَارْضَاهو

* * *

الملك

إِنْقَطّعْ الكَلاَمْ بَاكِرْ مَعَ الْبَاذْرِيَه
شِدُو وارْكَبُو واتْوجَهُو الشُكْرِيَه

قُولُـــولْـــنْ نمــرْ مَاهَمُـــو طَــهَ وَرَيَــه
دَايْر الْسَمْتَــه لِيكُــمْ وَلَىْ تَكُــونْ مَحْرِيَــه
أَبْقُــو لَــىْ رُجَــالْ مَــأ تَخْضعُــو وتِتْرَجُو
الْقُولْ أَقْصــرُو خَلُــو الْغُــلاَطْ مَــا تَــرِجُــو
قَرْلُــولــنْ صِلْــحْ وإِنْ كَــانْ أَبُــوهو ولجــو
نَارْنَــا بْتَاكُلُــنْ مِــنْ الْبُطَــائـَـه يَهِجــو
***

الحاجب عَانــى الْبَابْ رِكُبْ قِدَامــو رَاجــلْ شيْبه
بِينَاتُــنْ عَظِيــمْ فُوقُــو الْجَــلاَلْ والْهَيْبَــه
لِــى هَسَّــعْ وِصِــلْ كَانَتْ مَسافْتــو قِرَيْبَه
* * *

الملك يَدْخُلُــو دَارْنَــا بِتْــلِــمْ الْمَرِيضَــه وَطَيْبَــه
* * *

النعيسان يَابْخُلْقـا رَضِيَــه وليــكْ يَرِيْـم الْنَافــرْ
كبْديــقْ الْعَــرَبْ تُــوبْ الْقَبِيلَــه الْوَافــرْ
حلْمَكْ مِــنْ زَمَــانْ يَــأْوِى ويَلْــمْ الطَّافــرْ
تَــرىَ شيخْ الْعَرَبْ وِصْلَكْ قَبْــلْ مَــاتَسَافــرْ
عَــادْ مَابخَــبرُوكَ إِنْــتَ سِيــدْ الْخَبْــره
بالْنَضِــمْ الْبِخَلِــى جُــروُحْ قُلُوبُــن تَبْــرَه
نَسيبَكْ وتَانــى ليهُ عَلــى الْقَبَائــلْ كُبْــرَه
عِــنْ نَصْــفَ الْحُقُوقْ الْفَاسْ تَــوازَنَ الأَبْرَه
* * *

يدخـــل شيــخ العـــرب
* * *

شيخ العرب سَـــلاَمْ يَأمَــكْ جَعَــلْ نُخبَـةْ بَنِى الْعَبَاسْ

* * *

الملك حَبَابْ شِيخْ الْعَرَبْ اللّـى الصُفُـوفْ كبَّاسْ

إيَاكْ حصنَهُـمْ لــى شرَهُــمْ حبَــاسْ

يَادَرَقَــةْ بَلاَهُــمْ يُــومْ يَجيهُــمْ بَــاسْ

مَرْحَبْتِينْ حَبَــابْ جــدْ الأُسُــودْ الْحَــوْ

مَرْحَبْتِينْ حبَــابُ الْفِــى الْقَبَائِلْ ضَــوْ

هيلَكْ مِــنْ قَديمْ للْصَالحَــاتْ بتْسَــوْ

قَشَاشْ دَمْعَــةَ الْبِبكَــنْ بَسَـوَّنْ هَــو

* * *

شيخ العرب تَعيــشْ يَامَــكْ دَوَامْ فُــوقْ رَاسَكْ الْطَاقِيَه

بَعَــدْ كتْلَتْ حمــدْ مَافِينَــا تَانــى بَقيَــه

شَــاقَــه عَلِينَــا والْبِنْــدُورَه كَــانْ مَلْقيَــه

إسِــمْ بَطْحَــانْ نَهِــدْ حَلاَلَــو لِى الشَايْقيَه

* * *

الملك قَتَــبْ إسْتَرِيــحْ مَشْكُــورْ سَعيكْ يَاعَــمْ

تَعبَــكْ مَابَنْــدُورُ إلاَّ الْمُصِيبَــه أعَــمْ

بَدُورَكْ دَمْ حَمــدْ تَعفَى انْ بقيتْ انْعــمْ

شُكْرَكْ فِى الْبلاَدْ يَسْــرِى و تَضُوقْلُــو طَعَمْ

حَمَــدْ فَقَــدَ الْقَبائِلْ مَا فَقَــدْ شُكْرِيتْــو

بالــزِينْ و الكَــرَمْ فِــى الدُنْيَا بَاقْيَه طرِيتْــو

حَاطْ بِيْــه القَــدَرْ صعّبَــتْ عَلينَــا قَضيتْــو

حُكْمْ الْمَولَــى نَافِــذْ لاَ مُحَالْ فِــى بَرِيتْــو

إنْتَ أبُــو الْعَرَبْ فِــى حَاضِــرَةَ وبَاديهَــا

فـى الْمَتَـلْ الأَبِـلْ سُوقُوهَـا بـى هَادَيَها
قُـــولْ كَلمَةْ عَفُوكْ طَامْنَ النُفُوسْ هَدِّيهَا
والْوِصْلَتْنا نحْنَـا كتِـــيرَهَ بِنْعَديهَـــا
مِنْ نَاسَكْ أَمسْ الْجَـاتْ نَرَحِـبْ بيهَـا
كَتِيرْتاً فِى الْمَنَامْ مَاكانو يَحَلَمُـو بيهَـا
لِى اوْلاَدْ ولاَدُمْ تَانِـــى يَفْخُـرو بيَها
عَشَانَـكْ نَقْبَلَـها والْيَهَنُـو يَفرْحُـو بيَهَـا
مِنْ دُونْ الصُلْـحْ للْـزِينَ مَافِـى سَبِيـلْ
مَافِـى قَبِيلَـه خلِيَتْ مِـنْ سَفِيهْ وَهَبِيـلْ
بِينَكُـمْ والْبَطَاحِـينْ مَافِـى شِـينَ قَبِيـلْ
عِـدْ طَـــهَ وحَمَـدْ هَابِيـلْ قَتـلْ قَابِيـلْ

* * *

شيخ العرب بالنَـارْ الـدَهَـبْ يَصفَـــى ويَـينْ غَاليهــو
وتَصْفِيَةَ الرَجُـــلْ يُومْ بِنْدَعِكْ فِـى الَّلِيهــو
الدَمْ ولْيَانُــو نِحْـنَ وحَتَى إتْ وَاليـــهو
عَشَانَكْ ضُمَّـــه نَعَفَـى طَـهَ بِنْخَلِّيـــهو

* * *

الملك يَاتَلْـبَ الْعَـرَبْ فُوقَـكْ تَحُـت الْحَمْلَه
مَاتَضَيَّـقْ عَفُـوكْ خلِّيــهو فُوقُـنْ شَمْلَــه

* * *

شيخ العرب مَا دابْ طَـهَ عَشانَـكْ عَفيتُـــم جُمْلَـه
يَتْمَــدُو أَمْ قِفَـىْ مايَخَافُـــو قَرْصة نَمْلَـه

* * *

الملك ياشِيـخْ الْعَـرَبْ تَسْلَـمْ تَعَـدْلَ الْمَايِـــلْ

عَفْـوكْ لِـى دمْ حَمَدْ سَديتْبو فَتْقـاً هَايِـلْ
أَنْقذْبُـو الْبِـلاَدْ وَرَبـطْ ثَلاَثَـــه قَبَائِـلْ
بى حَبْلَ الـــوِدَادْ إِنْ شَاءَ اللهُ عُمْرَكْ طَايِلْ

* * *

طه

مِــنْ تَبيتْ صِغـــيرْ شيْطَانِـى ما غَرَانِـى
بتْلَقَــى الْمُصيبِــه وِكتْ تَجِـى مباذْرانِـى
ماكان بَىَّ خُوفْ إِلاَّ الصُلُـــحْ سرَانِـى
لِــى سَالفْ كرَمْ عَـربْ الْحِجَازْ طَرَانِـى
أَخُـوكْ مَاكُتْ قَاصْـدُه هُـو الْقاصِدْنِـى
فريت مِنُه خُـــوفْ الْفِتْنَــه قـامْ طارِدْنِـى
فِــــى الْمَــالْ والْعَرِضْ وِكْتِينْ دَنَـا وجابَدْنِى
دَافَـــعْ بِى ضُرَاعِى ومَافِــى زُولْ سَاعَــدْنِى
الـــزُولْ مَابفُــوتْ الْمُــوتْ قَـــدُرْ مَاسَوةً
إِنّ طَارْ الْسمَا والاَّ إِنْ غَتَسْ فِـى هُــوَّه
كَمَّــا عُولِــى كُتْ غَـيرْ سِيـفِى مـابتْحَوَّ
قَبِيلْتِى ضَعيفَه وانْتُو كُتَـارْ وثَانْيـاً قُـوَّ
يَاشِيــخْ الْعَرَبْ مِــنْ الْبَطَاحِـينْ أَتْلُـو
مَاتَرْبُــو الْعِـــدَاءَ تتْخَاصَمُـو وتتْكَتْـلوُ
أَحلفْ لَكْ يَمينْ مَاليهُمْ إِيــدْ فِـى كَتْلـوُ
كَتَلْتوُ أَنَا وحَقيقَه خَسَـاره مُـوتْ الْمتْلـوُ
للأَنْ مَابَخَــافْ رَاضِى الْقِصَاصْ اخْـــدُوهُ
عِــنْ حَــدْ الشَـرِعْ مَا تَختُـــو تتْعَـدُوهْ
بَدُورْ قَــدْ الْخلاَفْ بِــى رَاسى أَنَا تَســدُوهْ
الزُولْ مِــنْ وَهَــمْ مَابْسَوِى أَخُـوهُ عَــدُوهْ

* * *

شيخ العرب الزُولْ المَقَدَرَه لِيهُ مَا بِتْفُوتُو

مسكِينْ الْعَبِدْ مَابِدْرِى بِى يُومْ مُوتو

وكِتِينْ أصْلُو مِنْ الدُنْيَا يَكْمَلْ قُوتُو

وَاحِدْ كَانْ يَمُوت فِى غُرْبَه والاّ بيُوتُو

مَعَ كُبْرَ الْمُصَابْ مَا اظِنِي أفْقِدْ جلَدِى

زَى مَا اخُوىْ حَمَدْ حَتْ إنْتَ بَرْضَكْ وَلَدِى

عَشَانْ حَظْ النُفُوسْ مَا بَرْضَى أخْرِبْ بَلَدِى

الْبِمْسِكْ قفَانَا نَخَافُو هُو ونَحَسبْلو

مَضيَّنَا الكَلاَمْ والشِينْ أكَانْ تَعَقْبلُو

حديثْ الْمَكْ رِضِينَا وسَرْ عَقُلْنَا وقبْلو

يَاوَلَدِى الْعَفُو مَثْبُوتَه يَمْحَى الْقَبْلُو

* * *

النصيح دَامْ رَاسَكْ مَتَوَّجْ ودُمْتَ عَالِى الْهِمَّه

سَاعَةْ جُوكْ تَحِلْ رَايَكْ يَفِيدْ الأُمَه

فَرحْتِى كَتِيرَه اللَّيلَه الصُلْحْ يُومْ تَمَه

أدُونِى الاذِنْ دَايِرْ أجِيبْ لَيْ نَمَه

* * *

الجميع قُولْ ... قُولْ ...

***

النصيح يَارُوسْ الْقَبَايِلْ إنْتُو تَحْيُو تَعِيشُو

وجِنَاحْ الْعَرَبَ بِيكُم يَهَبْهِبْ رِيشُو

مَاتَحَاسْبُونَا بِى أعْمَالْ سَفِيهْنَا وَطِيشُو

الرَّيِّسْ عَلَيهُ يضَارِى عَوْرَةْ دِيشُو

نحْنَ عَرَبْ اصَالْ فِى جدُودْنَا عَالْيَه انْسَابْنَا
ضَرَانَا الْخِلاَفْ بِى سُيُوفْنَــا نَفْنِى رُقَابْنَـــا
يَارُوسْ العَــرَبْ بِالْدُرْبَــه لمـــوُ عَقــابْنَـــا
نَبْقَـــى وِلاَد رَجُـــلْ الْغِيرْ يَعَمْلــوُ حسَابْنَا
جَعِلـــى ودُنْقُــلاَوى وشَايْقِى إِيش فَايْدَانـــى
غـــيرْ خَلَقَتْ خِلاَفْ خَلَّتْ أَخُوى عَادَانـــى
خُلو نبَان يَسْرِى مَــعَ الْبَعِيــدْو الدَّانِـــــى
يَكْفِـــى النِّيلْ أَبُونَـــا والْجِــنسْ سُودَانـــى
السُودَانِي أَخُــــوكَ سَــــوَّى حُبــو وَسِيلْتَكْ
سُلَّمْ لِــى عُــلاَكْ تَقْطَعْبُو يُومَــكْ ولِيلْتَكْ
ساعْدوُ ونَاصْرُوُ والْفِــى إِيــدُو بَرْضهَا هِيلْتَكْ
أَلِبتْمُسُــو مَاسَــاكْ شِيلْتُــو عِــدَهَا شِيــلْتَكْ

(نهاية)

د. عثمان جمال الدين

مـــما يلفت أن قضية التراث التاريخي أصبحت من أهم القضايا التي شغلت الباحثين خلال أكثر من نصف قرن وذلك منذ أن اجتازت النهضة العربية الحديثة مرحلة البحث عن الـــذات إلي مرحلة معرفة الذات علي أن هذه الأهمية لهذا المفهوم لم تكن تصدر في أغلب الأحيان عن موقف علمي خالص يتصل بالقيمة الحقيقية لجوانب هذا التراث بقدر ما كانت تنبع من فكرة البحث عن علاقة هذا التراث بالواقع السياسي والحضاري للأمة العربية في كل مرحلة بشكل منفصل ، وهي العلاقة التي نشأ بسببها في الواقع الفكري الغربي مذاهب تبريريه وانتخابيه في تفسير جوانب مـــن التراث وفقاً لظروف هذا الواقع السياسي والحضاري وتطوره.

أن الشعور بالانتماء إلي التراث والانطلاق منه قد يصبح في كثير من الأحيان حائلاً ضـــد كل فكرة للتقدم ، وذلك حين يصبر البحث عن الماضي عند بعض الدارسين غاية في ذاته تفـــوق كل الغايات من أجل العثور علي لحظة ذهبية هنا أو هناك في تاريخنا السياســـي أو الاجتمـــاعي تجمدت مع التاريخ لتصبح المثل الأعلى بصورة أو أخري لكل أجيال المستقبل دون التفرقة الواعية بين عناصر الثبات والتغيير في صميم هذه الحضارة ومثل هذا الاعتقاد ينشأ عن وهم شاع بـــين كثير من الدارسين وهو الظن بأن التاريخ يعيد نفسه ، وأننا إذا استطعنا العثور علي القانون الكلي الذي نفسر به نجاح الماضي فأننا تملك صناعة المستقبل ويكتنف هذا الرأي خطل كبير لسببين :-

أولهما : - أن كل حدث تاريخي له فرديته الذاتية الخاصة التي لا تخضع لقانون ثابت يمكن الوصول إليه والاستفادة منه في استعادة تجربة التاريخ الماضي بنجاح ذلك أن القانون كما درسته عفـــت الشرقاوي هو (قضية تعبر عن العلاقة الثابتة بين مجموعة من الوقائع السابقة التي تتلوها بالضرورة وقائع لا حقه لا تختلف عنها أبداً وهذا إذا جاز في عالم الطبيعة حيث الحتمية والضرورة فأنـــه لا يجوز في عالم التاريخ حيث الحرية والإمكان).

لذلك فان تقرير العلاقة بين الوقائع التاريخية لكي يصل الباحث إلى القـــانون الجـــامع في تفسير التاريخ يحتاج في الواقع إلي معادلة الفصل بين الوقائع السابقة واللاحقة وبين مجري العوامل

والأحداث الأخرى من ناحية أخري وهي متعددة ومتشابكه بحيث يصعب استخدام العلاقات الثابتة بين مجموعات منها كما هو الحال في العلوم الطبيعية ، وهكذا نستطيع القول باستحالة الجزم بتقرير روابط ثابتة بين الأحداث الماضية لكي تقع النتائج من جديد كلما تحققت الأسباب ولهذا فالتاريخ لا يكرر نفسه ، ولذلك لا يكون معني استلهام التراث هو البحث عن قانون سحري به تقوم الحضارات وبغيره تسقط وإنما هو (الانطلاق من حقيقة الذات التاريخية للأمة بوصفها وحدة حضارية خاصة ، لا تفقد هويتها الذاتية مع التاريخ مهما يكن من أمر تطورها العارض وفقاً لملابسات الاحتكاك الثقافي بما حولها من حضارات واستجابة لمقومات نموها الذاتي الخاص).

وبمثل هذا الإدراك لمفهوم استلهام التراث لا ينفصل معني التقدم عن حقيقة الانتماء إلى ذاتنا التاريخية .

أما المفهوم الثاني حول التاريخ لا يعيد نفسه فأنه يتعلق بنظرية الإبداع الحضاري وهو ما نوه إليه ارنولد توبين في كتابة مختصر دراسة التاريخ بقوله :-

(أن التعامل الإيجابي الذي يسهم في خلق الحضارات فعلاً يقوم علي استجابة المجتمعات لما يواجهها من تحد).

وإذا كان من طبيعية الإبداع أنه لا يتكرر ، كان من الثابت أيضاً أن الفعل التاريخي الخلاق لا يتكرر ، حيث يجوز لنا القول أن التاريخ لا يعيد نفسه وان التاريخ كله هو تاريخ الحاضر فنحن لا نبغي حقاً من دراسة التاريخ غير التعرف علي الإطار الذي نعيش فيه ومعرفة أصوله ولا يتسني لنا معرفة الحاضر وتفسيره مالم ندرك الماضي بالبحث في حقيقة وجوده وقد يتمحور بعض هذا البحث عن الحقيقة للماضي كما يقول حسين فوزي النجار(تبدو هذه الصورة من مخلفات الماضي المادية من آثار ومدونات ، وقد تدخل فيها التقاليد والأعراف التي سلمت من عوادي البلي وحتى هذه التقاليد والأعراف لا يمكن أن تدخل في باب الحقيقة التاريخية مالم يتعرف المؤرخ علي اصلها وصورها الماضية وتطورها من خلال سنين الماضي قصرت أم طالت حتى الوقت الحاضر ، علي أن يستقيم هذا التطور مع الصورة التي ينتهي إليها في

الحاضر ، فهذه التقاليد والأعراف إذا ما تأكد المؤرخ من بقائها سليمة من عوادي البلي كانت ذخيرة طيبه لبحثه التاريخي.

وهنا يواجه دارسو الأجناس الفلورلكورية وعلاقته بالتاريخ أكثر الأسئلة تعقيداً وربما كان أكثرها قوة رأي ليندا ديج أحد خبراء الفلكلور في جامعة أنديانا بقولها " أن التاريخ فلكلوري في طبيعته سواء المكتوب منه أو المروي شفاهه ، فالتاريخ ذاتي جداً وسخر لأغراض ، وهو فلكلوري لأنه مبتدع ذاتياً ، هذا المعني يدور حوله الكتابة التاريخية التي تعول علي التقاليد الشفاهية ومقادير الخيال والحقيقة في تلك التقاليد ، وفي نفس المنحي قال محي الدين فارح : " أن من الأفضل الاّ نطرح المسألة وكأنها مسألة مصداقية فالأمر ليس مطابقة ما قبل الحقائق ، لكن علينا اعتباره قوة الكلام وتأويله سواء كأن مكتوباً أو شفاهه ، ينبغي الاّ نشتط في اعتقاد صافٍ بصحة التاريخ تتبدى حقاً إذا اجبنا ب(نعم) علي السؤال الآتي هل ستسمح للناس أن يضمنوا خبراتهم التاريخية في الأشكال التي يختارونها.

إذاً النظر إلى التاريخ من زاوية الأجناس أو الضروب الفلكلورية هو مفهوم يشمل ترتيباً مخصوصاً للشكل ، ومواصفات للمحتوي ، فالأخبار والرسائل تتخذ جنساً فلكلورية حين يتأطر في شكل ما وينتظم في بنية داخلية القواعد المقررة لذلك الجنس .

بهذا المفهوم تبرز مسرحية إبراهيم العبادي (الملك نمر) فكرة (مغزى التاريخ) لتكون تعبيراً حياً عن ضمير عصر وحيوية بيئة ، فالمسرحية ذخيرة ضخمة من التعبير عن روح الإنسان من اجل التعاضد وبناء الوطن وفهم روح الحياة ، لقد حسمت المسرحية العلاقة بين كيفية بناء المروية الشفاهة للشخصيات التاريخية واعادة إنتاج الإحداث التاريخية بشكل يوافق الوجدان الشعبي من جهة وبين الدور التاريخي الفعلي لهذه الشخصيات من جهة أخري حيث تدور المسرحية عن الملك نمر صاحب الحادثة التي اشتهر بها وهي حرقة لإسماعيل باشا ورجاله عام ١٨٢٣م وفي ذلك يقول الطاهر محمد علي البشير عن هذه المسرحية :- " أن العبادي استند علي قصة حقيقية وقعت أحداثها في ارض البطانة حين درات الحرب بين قبيلتي الشكرية والبطاحين ردحاً من الزمن ثم استنصرت البطاحين حين تكاثرت عليها الشكرية بأبناء عمومتها الجعليين

فنصروهم " واشار إلي أن المسرحية تناولـها الـراوي الشعبي من قبل العبادي فـأثري الخيـال الشعبي معمقاً الدعوة إلي التناحر ، فراوية الشكرية يناصرها وراوية البطاحين لا يري إلا صـالح قبيلته مؤكداً – الطاهر أنه لابد من وضع كل ما تقدم في الاعتبار عند متابعة الـمك نمـر للعبادي باعتباره امتداد للرواية الشعبية وإذا كان هناك اختلاف بين الصياغتين فالاختلاف يتمثل من جهة اختلاف العقليتين عقلية البدوي وعقلية الكاتب إبراهيم العبادي الـمتحضر كما يقول عز الدين إسمـاعيل " ذلك أن الشاعر القومي قد وجد نفسه يشـارك في التجربـة السياسـية بالضرورة بحكم اقترابه الشديد من مرجلها بخاصة إذا كان يعيش في العاصمة ، وكـذلك الأمـر بالنسبة لكل القضايا والـمشكلات الاجتماعية التي كثيراً ما ترتبط بالأوضاع السياسية أو تكون انعكاساً لـها فقد أحس بوصفه واحداً من أكثر الناس اهتماماً في الحياة ومشاركة فيها بـالالتزام الـمعنوي إزاء مجتمعه وضرورة القضاء علي جوانب الفساد فيه وتغييره إلي ما هو افضل " وقـد استطاع إن يسخر شخصياته لخدمة تحالف القبائل العربية في السودان والشـاهد أن المسـرحية افترقت عن الرواية الشعبية داعية إلي نبذ الخلاف والعيش تحت ظل بلد واحد هو السودان.

جعلي ودنقلاوي وشايقـي إيـه فايدانـي
غير خلقت خـلاف خلت اخوي عادانـي
خلـو نبانـا يسري مـع البعيد والدانـي
يكفـي النيل أبـونا والجنـس سودانـي

لقد صور العبادي القبليه بوجهها البغيض واستطاع أن يصور ما في القبيله من غلظه ، لقد حول العبادي شاعر القبيله من داعية للحرب إلي داعيه للسلم من خلال شخصـية ود النعيسـان لذلك فان التحليل النهائي حول اقتباس الكاتب لجنس فلكلوري جاء مختلفاً عن كثير من نظرائـه القدامي والمحدثين . إذ أن الكاتب استلهم روح الحادثة التاريخية المتمثلة في شجاعة وحنكة وكرم الملك نمر ، إضافة إلي قولبة الرواية الشفهية رأساً إلي عقب داعياً إلي نبذ الخلاف والعيش تحت ظل بلد واحد هو السودان الفوللكلوري (التاريخ) ما كان ليصل إلينا لـولا أن الشـروط اللازمـة لاستمراره قد توافرت ، ومن هنا فان ما وصل إلينا في المسرحية هو حصيلة لفعاليـات تاريخيـة

تولدت لدي مثقفي كل عصر نتيجة لوعيهم بتراثـــهم من جهة ووعيهم بدورهم التاريخي مـــن جهة أخري ، وقد نجح العبادي كما ذكر الطاهر محمد علي نجاحاً منقطع النظير في تسخير المسرح ولأول مرة في تاريخه لاعقد مشكلة واجهها السودان الحديث.

ويري الباحث في هذا أن اقتباس أو استلهام العناصر الشعبية هو مجال رحب لكاتـــب أو فنان ينهـــل من منابعه من اجل تأكيد شخصيته الفنية وشخصية أمته التي ينتمي إليها في الوقـــت نفسه . فالعبادي عندما كتب الملك نمر قبل (دون دراية علمية) الإطار الغربي للعمارة المســرحية السودانية باعتبار إن هذا الشكل الذي قدمت في إطاره المضمون هو اعتمـــاد علـــي منجـــزات حضارية غربية فرضت علي المشاهد السوداني من خلال عروض الجاليات والأندية العربيـــة الـــتي استعمرت السودان.

وارتبطت نشأة المسرح بـــها كتابة وعرضاً ومع ذلك يبقي للعبادي ريادة العالم العـــربي لكتابة دراما باللغة اليومية ، لغة العامة ، فعلي امتداد العالم العربي لم تسعفنا الدراسات التي كتبت عن المسرح في الوطن العربي (في ذلك التاريخ) بـــمحاولة مثل مـــحاولة العبادي وتبقي للعبادي مزج الموروث الشعبي بالثقافة الوافدة (المسرح) مآثرة له . ومن هنا يري الباحث أن حالة العبادي لـــم تكن وسيطاً أو ناقلاً للجنس الفولكلوري (مغزي التاريخ) فحسب بل اصبح مبدعاً لـــنص جديد كاشفاً لقيم خالدة وحية في الذاكرة الجماعية.

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
١٩	١٢	الديرو	الدايرو
٢١	٢	تُمري	تَمُري
٣٦	١٣	عرفننا	عرفتنا
٤٣	١٦	اقو	افو
٤٥	١١	احرو	اجرو
٤٧	١٠	دايره	داير
٥٩	١٢	ما تتغنتو	تتفنتو
٧٢	١٥	لكلام	لكو الكلام
٧٢	١٩	انغلتو	اتفلتو
٧٥	٥	بتكتلو	بنكتلو
٨٩	٧	نبان	نبانا
٨٩	٧	البعيدو الداني	البعيد والداني

رقم الإيداع (٢٠٠٣/٤٠٠)

تصميم الغلاف الأستاذ الفنان

عبد الباسط الخاتم - جامعة السودان

الطابعون :شركة مطبعة النيلين المحدودة